

العنوان:	النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	علي، أماني عادل سعد
المجلد/العدد:	مج29, ع102
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	يناير
رقم MD:	1011380
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الصحة النفسية، طلبة الدراسات العليا
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1011380

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي

لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية

د/ أماتي عادل سعد علي^١

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن وجود علاقة بين كل من الهناء النفسي والأمل والتسامح، إلى جانب بحث الفروق تبعاً للعمر الزمني، والنوع، والحالة الاجتماعية في متغيرات البحث، وكذلك مدى الاسهام النسبي لكل من الأمل والتسامح في التنبؤ بالهناء النفسي، وتقصي إمكانية وجود نموذج بنائي للعلاقة بين أبعاد كل من الأمل والتسامح، والهناء النفسي، وذلك لدى عينة مكونة من (٢٩٤) طالباً من طلاب وطالبات الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وذلك باستخدام الأدوات التالية: مقياس الأمل للراشدين (AHS) إعداد: (Snyder, et al. (1991)، ترجمة وتقنين: أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٤)، وإعادة تقنين: بدر محمد الأنصاري (٢٠١٧)، ومقياس التسامح للراشدين (AFS) إعداد: الباحثة، ومقياس الهناء النفسي إعداد: (Springer & Hauser (2006)، تعريب: السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٠)، وقد أسفرت نتائج البحث عما يلي:

- وجود علاقة موجبة بين أبعاد كل من الأمل، والتسامح، والهناء النفسي.
- وجود فروق دالة إحصائية في كل من الأمل والهناء النفسي ترجع لمتغير النوع لصالح الذكور، وفي التسامح لصالح الإناث.
- أمكن التنبؤ بالهناء النفسي من خلال كل من الأمل والتسامح.
- وجود تأثيرات (مسارات) مباشرة دالة إحصائية بين بُعدي الأمل كمغيرات مستقلة، وبُعدي التسامح كمغيرات وسيطة وأبعاد الهناء النفسي كمغيرات تابعة، مع اختلاف قيم التأثير.

الكلمات المفتاحية: الأمل، التسامح، الهناء النفسي

^١ مدرس الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة الاسكندرية

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي

لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية

د/ أماتي عادل سعد علي^٢

مقدمة:

ظل علم النفس زمنًا طويلًا يبحث في دراساته مختلف الجوانب السلبية في الشخصية الإنسانية متمثلة في القلق والاكتئاب والضغط النفسية والاضطرابات والمشكلات السلوكية وغير ذلك من جوانب الإنسانية غير السوية، ولهذا انصب اهتمامه على تعديل أو علاج الاضطراب النفسي، وقد تجاهل تمامًا فكرة النظر إلى القدرات الكامنة لدى الفرد وإبداعاته وإنجازاته، وقدرته على العطاء، ونتيجة لذلك ظهر تيار جديد منذ تسعينات القرن الماضي على يد مارتن سيلجمان Martin Seligman عرف بعلم النفس الإيجابي Positive Psychology الذي يهتم بدراسة موضوعات مثل السعادة والتفاؤل والأمل والهناء النفسي والرضا عن الحياة والمثابرة ومقاومة الضغوط، بالإضافة إلى الجوانب الإيجابية في علاقة الإنسان بأخيه الإنسان والبيئة التي يعيش فيها مثل التكيف والفاعلية والتسامح وحل الصراعات ومواجهة الأزمات والمساندة والدعم الاجتماعي.

وعليه فقد أصبح مفهوم الهناء النفسي Psychological Well-Being في السنوات الأخيرة موضع اهتمام العديد من البحوث والدراسات، وهو مفهوم ذو طابع جدلي، إذ تختلف مضامينه ودلالاته باختلاف الأفراد واختلاف الثقافات، ومع ذلك يظل بمثابة مظلة عامة يندرج تحتها الكثير من المعاني، كالقناعة، الرضا عن الحياة، تحقيق الذات، السعادة، الأمن النفسي.

كما يقع كل من الأمل Hope و التسامح Forgiveness في قلب علم النفس الإيجابي حيث يعتبر الأمل من أهم العوامل التي تيسر شعور الفرد بالسعادة والكينونة، وهدف الأمل معرفة كل المتغيرات التي تؤدي إلى نشأة وحسن توظيف الفرد لإمكاناته وقدراته النفسية والبيئية لأقصى درجة ممكنة، ويعمل الأمل كعامل ميسر للنجاح خلال تحقيق الأهداف التي تتطلب المثابرة، وكذلك عندما يواجه الفرد العقبات والصعوبات، فهو بمثابة قوة ديناميكية تعطي الفرد الثقة ومن ثم التوقع غير المحدد بتحقيق النجاح في الوقت الحاضر والمستقبل،

^٢ مدرس الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة الاسكندرية

مما يزيد من قدرة الفرد على الانجاز والابداع ومواجهة الضغوط والمشكلات والمخاوف، وبذلك يصبح الأمل المحرك الأهم والأكثر ارتباطاً بالجوانب الإيجابية من الشخصية.

بينما نجد أن التسامح هو ناتج عملية تتضمن التعبير عن الانفعالات والاتجاه نحو المسيء، بحيث تسبب هذه العملية في تقليل الدافعية للانتقام، والمحافظة على العلاقات الاجتماعية مع المسيء والتخلي عن المشاعر السلبية تجاه المسيء.

مشكلة البحث:

من خلال تعاملات الباحثة مع طلاب الدبلوم العامة لاحظت أن كثيراً منهم يحتفظون بصحتهم النفسية ويشعرون بالهناء النفسي، رغم ضغوط الحياة المختلفة المهنية، والدراسية، والمنزلية، والصحية، والاقتصادية، ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة لاحظت ندرة في الدراسات التي أجريت حول الأمل، والتسامح للتنبؤ بالهناء النفسي، وكذلك ندرة في دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بأفراد العينة مثل: العمر الزمني، النوع، والحالة الاجتماعية، مما دفع الباحثة إلى دراسة هذا الموضوع لأهميته من ناحية وقلة البحوث التي أجريت عليه في البيئة العربية من ناحية أخرى.

وتتركز مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١. ما العلاقة بين أبعاد كل من الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية؟
٢. هل يوجد تأثير للتفاعل بين كل من العمر الزمني (٢٠-٣٩) سنة / (٤٠-٦٠) سنة، والنوع (ذكور/إناث)، والحالة الاجتماعية (متزوج/أعزب) على أبعاد كل من الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية؟
٣. ما الإسهام النسبي لكل من الأمل، والتسامح في التنبؤ بالهناء النفسي لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية؟
٤. هل يمكن الوصول إلى نموذج بنائي للعلاقة بين أبعاد كل من الأمل (السُّبُل - الإرادة) والتسامح (التسامح مع الذات - التسامح مع الآخرين) و الهناء النفسي (الاستقلال الذاتي - التمكن البيئي - التطور الشخصي - العلاقات الإيجابية - الحياة الهادفة - تقبل الذات) لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية ؟

أهداف البحث:

١. الكشف عن العلاقات المتباينة بين أبعاد كل من الأمل والتسامح، والهناء النفسي لدى

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

٢. دراسة التفاعل بين كل من العمر الزمني (٢٠ - ٣٩) سنة / (٤٠ - ٦٠) سنة،

والنوع (ذكور/إناث)، والحالة الاجتماعية (متزوج/أعزب) على أبعاد كل من الأمل

والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

٣. نقصي إمكانية التنبؤ بالهناء النفسي من خلال كل من الأمل ، والتسامح لدى طلاب

الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

٤. الكشف عن نموذج بنائي للعلاقة بين أبعاد كل من الأمل (السبل - الإرادة) والتسامح

(التسامح مع الذات - التسامح مع الآخرين) و الهناء النفسي (الاستقلال الذاتي -

التمكن البيئي - التطور الشخصي - العلاقات الإيجابية - الحياة الهادفة - تقبل

الذات) لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- انتماء البحث إلى مجال علم النفس الإيجابي بعيداً عن نمط الأبحاث التي تركز على الاضطرابات النفسية.

٢- اهتمام البحث بثلاثة متغيرات هامة - الهناء النفسي، الأمل، التسامح - في تنمية جوانب شخصية الفرد نحو مستقبل وحياة أفضل.

٣- أهمية المرحلة العمرية التي يهتم بها البحث، وهي مرحلة الرشد باعتبارها مرحلة تنسم بتغيرات هامة في جميع جوانب شخصية الأفراد خاصة في الفترة الأخيرة التي يعيشها المجتمع.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- الاستفادة من نتائج البحث والتوسع في إعداد بعض البرامج لتحسين الهناء النفسي لدى الراشدين.

٢- الخروج بتوصيات للراشدين وأعضاء هيئة التدريس لتنمية وتحسين كل من الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

١. الأمل Hope:

يُقصد به "حالة دافعية موجبة تعتمد على شعور بالنجاح، و طاقة موجهة نحو الهدف، وتخطيط لتحقيق هذا الهدف، وهو يشتمل على بعدى السبل، والإرادة، ويقاس إجرائيًا بالدرجة

التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك إعداد: (Snyder, et al. 1991)، ترجمة وتقيين: أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٤)؛ إعادة تقنين: بدر محمد الإبراهيمي (٢٠١٧).

السبل Pathways:

يقصد بها: "إدراك الفرد لمدى ما هو متاح من طرق تمكنه من النجاح في تحقيق أهدافه، وشعوره بأنه قادر على وضع خطط ناجحة في ظل ظروف ميسرة أو معوقة".

الإرادة Agency:

يقصد بها: "مستودع الطاقة المعرفية المليئة بالموضوعات والمواقف التي يستدعيها الإنسان لكي تدفعه إلى العمل لتحقيق هدفه الذي يسعى إليه".

٢. التسامح Forgiveness:

يقصد به: "مكون معرفي انفعالي سلوكي نحو الذات والآخرين متمثلاً في مجموعة من المعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح والتحرر من المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه الذات أو الآخرين واستبدالها بأخرى إيجابية، وهو يشتمل على بُعد التسامح مع الذات، والتسامح مع الآخرين، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك إعداد: الباحثة".

التسامح مع الذات Self-Forgiveness:

يقصد به: "مكون معرفي انفعالي سلوكي نحو الذات متمثلاً في مجموعة من المعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح والتحرر من المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه الذات مثل لوم الذات بشدة وعقابها واستبدال هذه الأفكار والسلوكيات بأخرى إيجابية".

التسامح مع الآخرين Forgiving Others:

يقصد به: "مكون معرفي انفعالي سلوكي نحو الشخص المسيء متمثلاً في مجموعة من المعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح والتحرر من المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه هذا الشخص أو مقاطعته واستبدالها بأخرى إيجابية".

٣. الرفاه النفسي Psychological Well-Being:

يقصد به: "مجموعة من المؤشرات السلوكية تدل على ارتفاع رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وهو يشتمل على الأبعاد الآتية: الاستقلال الذاتي، التمكن البيئي، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية، الحياة الهادفة، تقبل الذات، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك إعداد: (Springer & Hauser 2006)، تعريب: السيد

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

محمد أبو هاشم (٢٠١٠).

الاستقلال الذاتي Autonomy:

يُقصد به: " قدرة الفرد على اتخاذ القرار، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، وضبط وتنظيم السلوك الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين".

التمكن البيئي Environmental Mastery :

يُقصد به: " قدرة الفرد على تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة، والاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، وتوفير البيئة المناسبة، والمرونة الشخصية".

التطور الشخصي Personal Growth:

يُقصد به: " قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة، والشعور بالتأول".

العلاقات الإيجابية Positive Relations with Others:

يُقصد به: " قدرة الفرد على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من: الود، والتعاطف، والثقة المتبادلة، والتفهم، والتأثير، والصداقة، والأخذ والعطاء".

الحياة الهادفة Purpose in Life:

يُقصد به: " قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له هدف وروية واضحة توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه".

تقبل الذات Self- Acceptance:

يُقصد به: " القدرة على تحقيق الذات والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى سلبية".

الإطار النظري للبحث:

أولاً: الأمل Hope:

يُعرف الأمل على أنه: إدراك الفرد لقدرته على تحديد الطرق، والمسارات Pathways اللازمة لبلوغ الهدف، وتحفيز الذات عن طريق الإرادة والقوة الموجهة نحو الهدف Agency والاستمرار في التحرك على تلك الطرق والمسارات لتحقيق الهدف (Snyder, et al, 2000: 747).

وهو توقع الأفضل في المستقبل والعمل على الوصول إليه وتحقيقه، والاعتقاد بأن

المستقبل الجيد هو شيء يمكن تحقيقه وإنجازه والوصول إليه (Park, et al, 2004: 606). والأمل هو توقع موثوق به من أن رغبة ما سوف تتحقق، وهو حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح، وطاقة موجبة نحو الهدف والتخطيط لتحقيق هذا الهدف، والأمل بهذا العمل كعامل ميسر للنجاح خلال تحقيق الأهداف التي تتطلب المثابرة، وكذلك عندما يواجه الفرد العقبات والصعوبات، والأمل قوة دينامية متعددة الأبعاد تتميز بإعطاء الفرد الثقة، ومن ثم التوقع غير المحدد بإنجاز أو تحقيق النجاح في الوقت الحاضر والمستقبل (عماد محمد مخيمر، ٢٠٠٩، ٢٧٧).

وهو القدرة على تحديد الأهداف، والقدرة على التوصل لطرق مناسبة وواقعية لتحقيقها ولاستغلال الموارد الدافعية المطلوبة للقيام بهذه المهمة (مرعى سلامه يونس، ٢٠١٢، ٢٧٣).

وهو حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح، وطاقة موجبة نحو هدف، وتخطيط لتحقيق هذا الهدف (شيماء عزت باشا، رشا محمد عبد الستار، ٢٠١٥، ١٠٥). ويتشابه الأمل والتفاؤل في كون كل منهما نزعة استبصار وتوقع النتائج الإيجابية إلا أن الأمل فيه سعى متواصل لتحقيق غاية أو هدف من خلال مسارات متعددة، فإذا فشل المسار الأصلي تحول عنه الفرد بخطة جديدة، بينما يتوقف التفاؤل عند مستوى النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة (مسعد أبو الديار، ٢٠١٢، ٤٨).

وتعد دراسات سنايدر Snyder من أوائل الدراسات التي اهتمت بوضع نظرية الأمل حيث وضع عام (١٩٩١) نظريته المعرفية للأمل بحيث دمج بين مفاهيم مثل استراتيجيات تحقيق الأهداف (السبل Pathway) ودافعية السعي وراء تلك الأهداف (الإرادة agency) (شيماء عزت باشا، رشا محمد عبد الستار، ٢٠١٥، ١٠٨).

وينظر سنايدر Snyder للأمل على أنه منظومة فكرية تهدف إلى إيجاد الوسائل وتوظيفها، وصولاً إلى تحقيق الأهداف، وأن الحالة الانفعالية المعروفة بالرجاء والتمني إنما هي نتاج للتفكير بإمكانية صنع النجاح من خلال المثابرة وصولاً إلى الهدف (مصطفى حجازي، ٢٠١٢، ١٢٩).

وينقسم الأمل كجانب معرفي إلى قدرتين أساسيتين يؤثر كل منهما في الآخر وهما: التفكير الإرادي أو الدافعي (will) or agency thinking، والتفكير الخاص بإنشاء السبل لتحقيق الأهداف Pathways thinking.

وتعني الإرادة agency: الإصرار والعزم على النجاح في بلوغ الأهداف التي

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا
وضعها الفرد لنفسه سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وتعتبر الإرادة بمثابة الطاقة الدافعة للفرد ليتحرك نحو أهدافه (Tong, et al, 2010, 1207-1208).

أما سبل تحقيق الأهداف pathways فتعني: إدراك الفرد لمدى ما هو متاح من طرق تمكنه من النجاح في تحقيق أهدافه، وشعوره بأنه قادر على وضع خطط ناجحة في ظل ظروف ميسرة أو معوقة (صفاء الأعسر، ميرفت أحمد شوقي، ٢٠١٠، ٣٣ - ٣٤).

وبالتالي نجد أن التفكير في مسارات Pathways لتحقيق الهدف يزيد من القوة الدافعة (الإرادة) agency، وهذه بدورها تؤدي إلى مزيد من التفكير في المسارات الجديدة فالعلاقة بينهما تفاعلية تبادلية بحيث يضيف كل منهما للآخر ويحسن فيه، فعندما يواجه الفرد معوقات تمنعه من تحقيق أهدافه، نجد أن القوة الدافعة (الإرادة) تساعد الفرد على استخدام طرق أو مسارات بديلة ضرورية لتحقيق الهدف (على أحمد سيد، محمد محمود محمد، ٢٠١٣، ١٦٦-١٦٧).

ولقياس مستوى الأمل لدى الفرد يجرى افتراض مبدئي هو أن الافراد ذوي المستوى المرتفع من الأمل يكون لديهم سهولة في وضع الأهداف، لذلك يمكن قياس الأمل من خلال اجراء المقابلات الشخصية، و الاعتماد على الملاحظات، والاختبارات الاسقاطية واختبارات الأهداف المرنة(مسعد أبو الديار، ٢٠١٢، ٣٧).

وترى الباحثة ان جميع الأدوات سالفة الذكر تبعد عن الموضوعية ويشوبها الذاتية في تحديد مستوى الأمل لدى الفرد كما انها تقيس الأمل كحالة، وبالتالي تتأرجح درجة الأمل حسب الحالة التي يتعرض لها الفرد في حياته، وبالنظر الى المقاييس التي تناولت الأمل كسمة لدى الراشدين- محل اهتمام البحث الحالي- ويعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين للباحثة قلة هذه المقاييس وأن معظم هذه الدراسات قد اعتمدت على مقياس سنايدر (Snyder 1991) الذي وضعه بناءً على نظريته المعرفية في الأمل، ولذلك فقد استخدمت الباحثة هذا المقياس في قياس الأمل وابعاده(السبل، الإرادة) لدى الراشدين من طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

ثانياً: التسامح Forgiveness:

يوجد اختلاف حول ترجمة مصطلح التسامح مثل Forgiveness، وتolerance، وتلتزم الباحثة في البحث الحالي بمصطلح التسامح على أنه Forgiveness نظراً لأن المقصود بالتسامح هنا العفو عن الذات وعن الآخرين، وبالتالي فإنه يحافظ على السلام النفسي للفرد مع ذاته ومع الآخرين من خلال تدعيم عملية المصالحة مع الذات ومع الآخرين وتقليل

تكرار الإساءة في المستقبل للمسيء.

ولقد عرفه ابن منظور (٣٠٣:١٣٠٧) على أنه "التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، وأصله المحو والطمس".

وهو تعديل إدراكات الفرد السلبية المتعلقة بفعل الإساءة وتحويلها إلى إدراكات إيجابية، حيث تتضمن تلك الإدراكات السلبية استجابة المُساء إليه تجاه من أساء إليه وكذلك تجاه فعل الإساءة والعواقب المترتبة عليه (Crandell, 2008, 11).

وهو اختيار حر للبعد عن إصدار الاستجابات السلبية نحو الشخص مصدر الأذى كالرغبة في الانتقام منه، والشعور بالغيظ، والأحكام القاسية حول صفاته الشخصية، والعمل في اتجاه تنمية الاستجابات الإيجابية نحو هذا الشخص مصدر الإساءة مثل: اللطف، والشفقة، والتعاطف والتفاهم (Owen, 2008, 6).

ويعرفه السيد كامل الشربيني (٤٧، ٢٠٠٩) على أنه: "مجموعة من التغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الإيجابية داخل الفرد والتي تتمثل في تناقص أو غياب المدركات والمشاعر السلبية ودافعية الانتقام نحو ذاته أو الآخرين أو عبر المواقف المختلفة". وعرفته زينب محمود شقير (٦: ٢٠١٠) بأنه: "مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخرين والمواقف متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخرين، وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة".

وتعرفه صفية فتح الباب (١١: ٢٠١٣) على أنه: "التحرر من المشاعر والأفكار والسلوك السلبي تجاه الشخص المسيء مع استبدال ذلك بمشاعر وأفكار وسلوك إيجابي نحو هذا الشخص".

وعرفته ميرفت عزمي ذكي (٣٦٩، ٢٠١٥) على أنه: "اتجاه إيجابي لدى الفرد للعفو والصفح عن الذات والآخرين، واستبدال المشاعر السلبية بأخرى إيجابية سواء نحو الذات أو الآخرين".

وبالتالي ترى الباحثة أن التسامح يحدث عندما يتخلى الفرد عن الأحكام المرتبطة بالانفعالات المظلمة، ومهاجمة هذه الأفكار والمعتقدات تجاه أنفسهم والآخرين، وبالتالي يصبح الفرد قادراً على رؤية الجانب الإيجابي المتمثل في البراءة، الحب، السلام من كل من ذاته والآخرين في نفس الوقت.

ويشير (2, 2009) Kmice إلى أن التسامح يشمل انخفاض الدافعية للانتقام من

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

المسيء، وارتفاع الدافعية للتصالح والنية الحسنة تجاه المسيء بالرغم من الأفعال الضارة التي صدرت عنه، ويشير (Strelan: 260-261: 2007) إلى أن أبعاد التسامح في معظم الدراسات قد ركزت على التسامح مع الآخرين، بينما الدراسات التي اهتمت بالتسامح مع الذات فإنها اتسمت بالندرة، ولذلك اهتم البحث الحالي بكل البعدين: التسامح مع الذات ومع الآخرين.

ثالثاً: الهناء النفسي (Psychological well – being (PWB

لقد تنامي هذا التعريف في الفترة الأخيرة مع ظهور حركة علم النفس الإيجابي والدراسات التي اهتمت بجوانب الشخصية الإيجابية والقوة التي تتمتع بها هذه السمات في توجيه حياة الفرد نحو الأفضل، وتوجد عدة ترجمات لمصطلح Psychological well – Being مثل الرفاهية النفسية، طيب الحياة، الوجود النفسي الأفضل، السعادة النفسية، جودة الحياة النفسية، وترى الباحثة أن الترجمة الأكثر تجسيدا وفقاً للتحليل اللغوي هو الهناء النفسي بما يعكسه من خبرة الفرد وإحساسه بالرضا عن حياته الشخصية وعن علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.

ويرى (Selvam & Poulson: 394: 2012) أن هناء الفرد يتحقق من خلال ثلاثة مصادر أساسية: الانفعالات الإيجابية نحو الماضي والحاضر والمستقبل، واستخدام جوانب القوة المتاحة لدى الفرد للحصول على الرضا والإشباع الكافي من الحياة، وتحقيق معنى الحياة من خلال استخدام مظاهر القوة لدى الفرد في خدمة هدف أسمى في الحياة. وهنا يجب التفرقة بين الهناء النفسي (Psychological Well – Being (PWB، والهناء الذاتي (Subjective Well – Being (SWB، حيث تشير الأدلة التجريبية للبحوث إلى وجود تداخل مفاهيمي بين كلا المفهومين وأنهما ينطويان على آليات نفسية مشتركة (Kashdan, et al, 2008: 227).

حيث يشير مصطلح الهناء الذاتي Hedonic or Subjective Well – Being (SWB) عملياً إلى ما يسمى بالوجدان الإيجابي المرتفع والوجدان السلبي المنخفض ودرجة عالية من الرضا عن الحياة، أي يركز بشكل رئيسي على كيف يشعر الأفراد، ولهذا المصطلح مكونات معرفية تتمثل في رضا الأفراد عن حياتهم عموماً بالإضافة إلى رضاهم عن مجالات معينة في الحياة كالرضا عن العمل والرضا عن الحياة العائلية، ومكونات أخرى وجدانية متمثلة في تكرار خبرات الأفراد للانفعالات الإيجابية والسلبية (Wood & Joseph, 2010: 214).

بينما يشير مصطلح الهناء النفسي (PWB) Eudaimonic or Psychological Well - Being إلى سعى وكفاح الفرد نحو تحقيق إمكاناته وغاياته في الحياة، والذي يمكن تيسير تحقيقه عن طريق تراكم الموارد النفسية الإيجابية، إلى جانب ارتباطه بتقييم الأفراد لمدى قدرتهم على توظيف إمكاناتهم والتحكم في حياتهم، وأن ما يفعلونه ذو معنى، وأنهم يمتلكون علاقات إيجابية مع الآخرين (Selvam & Poulson, 2012: 404).

وبالتالي يشير الهناء الذاتي إلى اختيار الشعور بالسعادة أكثر من اختيار الشعور بالألم؛ بينما يعني الهناء النفسي السعي لتحقيق التميز وإدراك إمكانات الفرد الحقيقية، والهناء النفسي أكثر ثباتاً من الهناء الذاتي الذي يشتمل على جوانب انفعالية متناقضة وتأثيرها محدود وأنى (Negovan, 2010, 87).

ومع حركة الاهتمام بمتغيرات علم النفس الإيجابي وجوانب القوة في النفس الإنسانية، ظهرت مشكلة غياب أدوات التقدير والقياس لهذه الجوانب، إلى جانب أن الأدوات الموجودة فعلياً ينقصها الصدق والثبات، لذلك ظهرت الحاجة الملحة للتركيز على نوعية الأدوات العلمية لقياس الملامح الإيجابية للشخصية الإنسانية ومنها الهناء النفسي، ومع ظهور دراسات كارل رايف Ryff عن الهناء النفسي وقياسه، والتي تعد من أكثر الإسهامات المميزة في هذا المجال، حيث اقترحت Ryff نموذج متعدد الأبعاد للهناء النفسي (PWB) يقوم على ستة محاور مختلفة للهناء الأمثل Optimal well - being يعرف باسم نموذج العوامل الستة، وهو يتضمن العوامل التالية (الاستقلالية Autonomy، التمكّن البيئي Environmental Mastery، التطور الشخصي Personal Growth، العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive Relations with Other، الهدف في الحياة Purpose in life، تقبل الذات Self - Acceptance)، فقد توفرت بنية مفاهيمية نظرية أمكن من خلالها بناء مقاييس وأدوات لقياس الهناء النفسي، وقد أجريت العديد من الدراسات الأجنبية للتحقق من هذا النموذج ولتتمة هذه الأدوات والتأكد من صدقها وثباتها (Ryff, 1995, 100)، ومن بين هذه الأدوات مقياس أعده (Springer & Hauser, 2006)، وقام بتعريبه: السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٠)، والتأكد من صدقه وثباته على عينة تكونت من (٤٠٥) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق، ولذلك فقد استخدمته الباحثة في قياس الهناء النفسي.

العلاقة بين الهناء النفسي وكل من الأمل والتسامح:

عندما تم مقارنة مرتفعي ومنخفضي الأمل وجد أن مرتفعي الأمل أكثر توافقاً نفسياً ويتمتعون بالصحة النفسية والبدنية، وكذلك تكون وطأة ضغوط الحياة عليهم أقل من

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا
غيرهم (صفاء الأعسر، ميرفت أحمد شوقي، ٢٠١٠، ٢٩).

إن فقد الأمل يسهم في تشكيل معتقدات عدم القدرة على التحكم، والتهيو للعجز المتعلم وزيادة التشاؤم، والتقييم السلبي للأحداث، وضعف القدرة على التحمل. (الفرحاتي السيد محمود، ٢٠١٢، ٤١)، كما يوجد ارتباط قوى وإيجابي بين المستويات المرتفعة من الأمل والتكيف الأفضل وأسلوب التغلب الأكثر فاعلية في مواجهة الصعاب (مرعي سلامة يونس، ٢٠١٢، ٢٧٤).

بينما يُعد التسامح من الركائز الأساسية لعلم النفس الإيجابي، فهو يسير ويمهد لحدوث الانفعالات الإيجابية كالأمن، التفاؤل، الابتكار، كما يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التوافق النفسي وتكامل الذات والشعور الذاتي بالسعادة وحب الآخرين والإيثار (Seligman, 2002, 40)، حيث يرتبط التسامح بأبعاده (التسامح مع الذات، ومع الآخرين) إيجابياً بصحة الفرد النفسية؛ وينقله من حالة التمزق النفسي، والرغبة في الانتقام إلى حالة من حالات الهناء والرضا والشعور بالسعادة (سيد أحمد البهاص، ٢٠٠٩، ٣٢٨)، كما أنه يرتبط ارتباطاً قوياً بالجوانب الإيجابية في الشخصية، فهو لا يعد محاولة لتجنب الشخص المسيء بقدر ما يعني التفكير بشكل إيجابي في دفع الإساءة، ثم إعادة تفسير الأحداث من خلال المشاعر الإيجابية، وبالتالي نجد أنه يتضمن تحولاً معرفياً يوجه التركيز إلى الجانِب الجيد والطيب لدى المسيء وبالتالي يعكس على سلوكه إيجاباً وسلباً، ويرتبط التسامح بعدد كبير من المتغيرات الإيجابية مثل: المرونة، الوجدان الإيجابي، الشعور بالرضا عن الحياة والإتصاف (عاطف الشربيني، محمد أبو حلاوة، ٢٠١٧، ٨٧-٨٨؛ Campana, 2010, 27-28)، وقد أكدت نتائج دراسة (Webb, et al. (2013 على أن التسامح يرتبط إيجابياً بكل من الصحة النفسية وتقدير الذات ويرتبط سلبياً بمشاعر لوم الذات والشعور بالخزي والذنب لدى الأفراد.

كما يمكن أن يُشكل التسامح ميكانيزماً وقائياً يعمل كمتغير وسيط في حالة توجيه إساءة إلى شخص ما، فعندما يتجه هذا الشخص للعفو عن المسيء أو تسامح مع من أخطأ في حقه فإن حالته الصحية والنفسية تتحسن، ويشعر بالهناء النفسي (الاستمتاع) نتيجة تحرره من المشاعر السلبية كالقلق، والاكتئاب بالإضافة إلى ضبط مشاعر الغضب لديه (أو كفهها) (Maltby, et al., 2008, 5).

دراسات سابقة:

١- دراسات تناولت الأمل وعلاقته بالهناء النفسي:

دراسة (Hasnain, et al. (2014 :

بعنوان: "التفاؤل، الأمل والسعادة وعلاقتها بالهناء النفسي لدى الراشدين الذكور والإناث"، هدفت الدراسة لبحث الإسهام النسبي للأمل والتفاؤل والسعادة في الهناء النفسي مع بحث الفروق بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات، وذلك على عينة مكونة من (١٠٠) طالبًا وطالبة بالجامعة بواقع (٥٠ ذكر، ٥٠ أنثى) وذلك باستخدام مقياس Ryff للهناء النفسي، واختبار التوجه نحو الحياة لقياس التفاؤل، ومقياس سمة الأمل للراشدين Snyder, et al واستبيان اكسفورد للسعادة، وقد توصلت النتائج إلى أن الأمل لدى الذكور يفسر (٦٣%)، والسعادة لدى الإناث تفسر (٥٣%) من تباين الهناء النفسي، وأن الإناث أعلى من الذكور في الهناء النفسي، ولا توجد فروق دالة إحصائية في الأمل بين الذكور والإناث.

دراسة (Macaskill & Denovan 2014) :

بعنوان: "قياس الصحة النفسية: مدى الإسهام النسبي للقوى النفسية"، هدفت الدراسة إلى تقصي الإسهام النسبي لكل من الأمل (الإدارة-السبل) والامتنان، والتفاؤل وحب الاستطلاع، في الهناء النفسي والصحة النفسية لدى عينة تكونت من (٢١٤) طالبًا وطالبة بالجامعة بواقع (١٧٠) طالبة، (٤٤) طالبًا) بمتوسط عمري (١٩.١١) عامًا وانحراف معياري (٣.٣٣) وذلك باستخدام عدة مقاييس منها مقياس سمة الأمل (Snyder, et al 1991)، ومقياس (GHQ) لقياس الصحة النفسية، وجدول الانفعالات الموجبة والسالبة (PANAS)، ومقياس الرضا عن الحياة (Diener, et al, 1985)، وقد توصلت الدراسة إلى أن بعد السبل من مقياس الأمل منبئ قوى بالهناء النفسي والصحة النفسية لدى أفراد العينة وأن كل من بُعد الإرادة من مقياس الأمل والدرجة الكلية للأمل منبئ قوى بالرضا عن الحياة والانفعالات الموجبة.

دراسة (Ferguson, et al 2016) :

بعنوان: "الأمل للمستقبل وتجنب الحاضر: علاقته بالهناء لدى الراشدين الكبار"، هدفت الدراسة لبحث العلاقة بين الأمل وجانبي الهناء النفسي والانفعالي لدى عينة مكونة من (٢٥٩) فردًا في العمر الزمني (٦٥-٩٤) عامًا، حيث تم قياس الأمل كسمة، وجانبي الهناء (النفسي والانفعالي)، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الأمل وجانبي الهناء (النفسي والانفعالي).

٢- دراسات تناولت التسامح وعلاقته بالهناء النفسي:

دراسة (Hanna 2012):

بعنوان: "الإسهام النسبي للتسامح مع الذات على الهناء والعوامل المساعدة للتسامح مع الذات" هدفت الدراسة إلى تحديد نسبة الإسهام النسبي للتسامح مع الذات على الهناء وذلك لدى

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

عينة تكونت من (٦١) فرداً بمتوسط عمري (٤٤,٢٦)، وانحراف معياري (٧,٩٣)، وذلك بواقع (٢٥) ذكر، (٣٦) أنثى، منهم (٢٧) متزوج، (٣٤) أعزب، وذلك باستخدام المقاييس الآتية: مقياس هيرتلاند للتسامح، ومقاييس الهناء والهدف من الحياة ومعنى الحياة والسعادة، وقد توصلت الدراسة إلى قدرة التسامح مع الذات على التنبؤ بالهناء النفسي وتعزيزه لدى أفراد العينة.

دراسة بدر فلاح الحربي (٢٠١٤):

بعنوان: "التسامح وعلاقته بالهناء الذاتي لدى مراجعي المراكز الصحية التابعة لمنطقة حائل"، هدفت الدراسة على بحث العلاقة بين التسامح والهناء الشخصي/الذاتي ومكوناته (النفسي، الانفعالي، والاجتماعي)، لدى عينة مكونة من (٧٠٦) من مرئادي المراكز الصحية التابعة لمنطقة حائل (ذكور/ إناث) باستخدام عدد من الأدوات منها مقياس التسامح لهيرتلاند، ومقياس الهناء الشخصي/الذاتي لكوراي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين التسامح والهناء الشخصي/الذاتي ومكوناته (النفسي، الانفعالي، والاجتماعي).

دراسة (Alaedein-Zawawi(2015):

بعنوان: "الالتزام الديني والهناء النفسي: التسامح كوسيط"، هدفت الدراسة لتقصي دور التسامح كوسيط بين الهناء النفسي والالتزام الديني لدى عينة مكونة من (٢٠٩) طالباً وطالبة بالجامعة الأردنية بواقع (١٠٩ طالبة، ١٠٠ طالباً)، وذلك باستخدام عدد من الأدوات منها: مقياس سمة التسامح، مقياس حالة التسامح، مقياس الالتزام الديني، مقياس الرضا عن الحياة، مقياس الاكتئاب، وقد توصلت الدراسة إلى أن كلاً من سمة التسامح وحالة التسامح يلعبان دوراً وسيطاً بين الهناء النفسي والالتزام الديني، وأن سمة التسامح أكثر قدرة على التنبؤ بالمتغيرات بالمقارنة بحالة التسامح.

تعقيب:

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث نجد أن:

- ١- لم تتوافر في حدود علم الباحثة دراسة جمعت بين الثلاثة متغيرات (الأمل، والتسامح، والهناء النفسي) لدراسة العلاقات السببية بين أبعادهم المختلفة، أيضاً هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت الفروق بين الجنسين والعمر الزمني والحالة الاجتماعية في كل من الأمل والتسامح والهناء النفسي، ولذلك استهدف البحث الحالي تناول هذه المشكلة بالدراسة.
- ٢- أغلبية الدراسات التي تناولت الأمل بالدراسة استندت إلى مقياس Snyder للأمل ولهذا فقد استخدمته الباحثة في البحث الحالي لقياس الأمل.

٣- أبعاد التسامح في معظم الدراسات قد ركزت على التسامح مع الآخرين، بينما الدراسات التي اهتمت بالتسامح مع الذات فإنها اقتصرت بالنسبة، ولذلك اهتم البحث الحالي بكل البعدين: التسامح مع الذات ومع الآخرين.

فروض البحث: تضمن البحث الحالي ست فروض رئيسية هي :

- ١- توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين أبعاد كل من الأمل (الإرادة - السبل - الدرجة الكلية) ، والتسامح (التسامح مع الذات - التسامح مع الآخرين - الدرجة الكلية) ، والهناء النفسي (الاستقلال الذاتي - التمكن البيئي - التطور الشخصي - العلاقات الإيجابية - الحياة الهادفة - تقبل الذات - الدرجة الكلية) لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية.
- ٢- يختلف الأمل باختلاف كل من العمر الزمني (٢٠ - ٣٩) / (٤٠ - ٦٠) ، النوع (ذكور - إناث)، الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) و التفاعل بينهم.
- ٣- يختلف التسامح باختلاف كل من العمر الزمني (٢٠ - ٣٩) / (٤٠ - ٦٠) ، النوع (ذكور - إناث)، الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) و التفاعل بينهم.
- ٤- يختلف الهناء النفسي باختلاف كل من العمر الزمني (٢٠ - ٣٩) / (٤٠ - ٦٠) ، النوع (ذكور - إناث)، الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) و التفاعل بينهم.
- ٥- يمكن التنبؤ بالهناء النفسي من خلال كل من الأمل والتسامح لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية.
- ٦- يمكن الوصول إلى نموذج بنائي يفسر التأثيرات (المسارات) بين بُعدي الأمل (السبل - الإرادة) كمغيرات مستقلة، و بُعدي التسامح (التسامح مع الذات - التسامح مع الآخرين) كمغيرات وسيطة وأبعاد الهناء النفسي (الاستقلال الذاتي - التمكن البيئي - التطور الشخصي - العلاقات الإيجابية - الحياة الهادفة - تقبل الذات) كمغيرات تابعة لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث ومتغيراته:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه أكثر ملائمة لأهداف البحث الحالي، ويوضح مدى ارتباط متغيرين أو أكثر ببعضهما البعض، أو اكتشاف احتمالية وجود علاقات سببية بين المتغيرات المستقلة (الأمل - التسامح) والمتغير التابع (الهناء النفسي)، في ضوء بعض المتغيرات وهي: العمر الزمني (٢٠ - ٣٩) / (٤٠ - ٦٠) سنة، النوع (ذكور/إناث)، الحالة الاجتماعية (متزوج/أعزب).

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

ثانياً: مجتمع البحث:

اشتمل المجتمع الأصلي لعينة البحث الحالي على عدد (١١٦٨) طالباً من طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

ثالثاً: عينة البحث:

١. وصف عينة تحديد الخصائص السيكومترية للأدوات:

تكونت عينة تحديد الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة من عدد (١٦٥) من طلبة وطالبات الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية بواقع (٣٥ ذكر، ١٣٠ أنثى) وبمتوسط عمري (٣٢.٠٥) سنة وانحراف معياري قدره (١٠.٥٠) درجة.

٢. وصف العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٩٤) طالباً وطالبة من طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الاسكندرية، وكان متوسط أعمارهم (٣٣,٣٣) سنة بانحراف معياري (+١٢,٩٣)، ويبين جدول (١) توزيع أفراد تلك العينة تبعاً للنوع والعمر الزمني والحالة الاجتماعية.

جدول (١) توزيع أفراد العينة الأساسية تبعاً للنوع والعمر الزمني والحالة الاجتماعية

إجمالي عدد الطلاب	الطلاب الإناث		الطلاب الذكور		المن
	أعزب	متزوج	أعزب	متزوج	
١٦٩	٥١	٤٨	٣٩	٣١	من ٣٩/٢٠
١٢٥	٣٢	٤٢	٢٣	٢٨	من ٦٠/٤٠
٢٩٤	٨٣	٩٠	٦٢	٥٩	المجموع
	١٧٣		١٢١		

رابعاً: أدوات البحث:

١. مقياس الأمل للراشدين (AHS) إعداد: Snyder, et al. (1991)، ترجمة وتقنين: أحمد

محمد عبد الخالق (٢٠٠٤)، إعادة تقنين: بدر محمد الأنصاري (٢٠١٧).

٢. مقياس التسامح للراشدين (AFS) إعداد: الباحثة.

٣. مقياس الهناء النفسي. إعداد: Springer & Hauser (2006)، تعريب: السيد محمد أبو

هاشم (٢٠١٠).

وفيما يلي وصف لهذه الأدوات:

١- مقياس الأمل للراشدين (AHS): إعداد: Snyder, et al. (1991)، ترجمة وتقنين:

أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٤)، إعادة تقنين: بدر محمد الأنصاري (٢٠١٧).

أ- وصف المقياس:

أعد سنايدر وزملاؤه مقياس الأمل ويتكون من (١٢) مفردة موزعة كالتالي: أربعة

تقيس بُعد السُّبُل أو المسارات وهي المفردات أرقام (٢- ٩ - ١٠ - ١٢)، وأربعة تقيس بُعد الإرادة أو الطاقة وهي المفردات أرقام (١- ٤ - ٦ - ٨)، وأربعة مفردات للتشتيت لا تقيس شيء، ولا تصحح وهي أرقام (٣- ٥ - ٧ - ١١).

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام بدر محمد الأنصاري (٢٠١٧) بالتحقق من البنية العاملية للمقياس وأظهرت تشبع عاملين هما السُّبُل والإرادة، وكذلك قام بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق وكانت النتائج علي العاملين كالتالي (٠.٨٤، ٠.٨٨)، أما في البحث الحالي فقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق التالية:

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

١- الصدق التكويني الفرضي (التقاربي):

تم التأكد من صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط البينية بين أبعاد المقياس بعضها البعض وبين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه الجدول (٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس الأمل ببعضها، وبين كل منها والدرجة الكلية، حيث $n = (١٦٥)$

الدرجة الكلية	الإرادة	السُّبُل	السُّبُل
		—	
	—	٠.٨٥	الإرادة
—	٠.٨١٨	٠.٨٨	الدرجة الكلية

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.١٨١، وعند (٠.٠٥)

= ٠.١٣٨

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الأمل بعضها البعض، وبين كل منها والدرجة الكلية قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على صدق التكوين الفرضي لمقياس الأمل للراشدين.

٢- صدق المحك:

قامت الباحثة بالاعتماد علي مقياس الأمل إعداد / Snyder، وتعريب/ عادل محمود المنشاوي (٢٠١٣) والتي تشير النتائج إلي تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات، وعليه تم حساب صدق المحك لدرجات مقياس الأمل الحالي ودرجات المحك على عينة استطلاعية بلغت (٢٤) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا ، وبلغ معامل الارتباط بعد التصحيح (٠.٨٨) مما يعطي مؤشرات قوية لمتعة المقياس بمستوي مناسب من الصدق.

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

ثانياً: ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال طريقتين

١. ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس الأمل ككل، وكذلك حساب معاملات ثبات كل بُعد من أبعاده باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ، وكذلك تم التأكد من قيم معاملات ثبات مفردات المقياس بعد حذف المفردات، وذلك من خلال ثبات البعد في حالة حذف المفردة، وهذا ما يوضحه الجدولين (٣، ٤).

جدول (٣) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الأمل للراشدين بعد حذف

المفردات، ومعامل الثبات الكلي، $n = (١٦٥)$

البعد	المسبل	الإرادة	المقياس ككل
معامل الثبات	٠,٨٥٠	٠,٨٩١	٠,٨٨٣

جدول (٤) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمفردات مقياس الأمل للراشدين بعد

حذف المفردات، حيث $n = (١٦٥)$

المسبل		الإرادة	
المفردة	الثبات	المفردة	الثبات
٢	٠,٨٣٦	١	٠,٨٠٢
٩	٠,٨٣٤	٤	٠,٨٠٥
١٠	٠,٨٣٨	٦	٠,٧٨٩
١٢	٠,٨٣٥	٨	٠,٧٨٥

يتضح من جدولين (٣، ٤) أن قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس بعد حذف المفردات بلغت (٠,٨٨٣)، وأن قيم معاملات ثبات مفردات المقياس بعد الحذف، تراوحت لبعد المسبل ما بين (٠,٨٣٤، ٠,٨٣٨)، وهي قيم أقل من معامل ثبات البعد في حالة حذف المفردة (٠,٨٥٠)، ولبعد الإرادة تراوحت ما بين (٠,٧٨٥، ٠,٨٠٥)، وهي قيم أقل من معامل ثبات البعد في حالة حذف المفردة (٠,٨٩١)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ولذا يمكن الوثوق به.

٢. ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار:

حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على جزء من عينة الخصائص السيكمترية ($n=٣٠$) من طلاب الدبلوم العامة، وذلك بعد شهرين من التطبيق الأول، والجدول (٥) يوضح معاملي الارتباط والثبات في حالة إعادة تطبيق الاختبار.

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط والثبات لمقياس الأمل للراشدين

في حالة إعادة التطبيق حيث $n = (٣٠)$. . .

معامل ثبات ألفا	معامل الارتباط في إعادة التطبيق	معامل الثبات لإعادة التطبيق
٠,٨٨٣	٠,٩٢	٠,٩٥٨

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

١- تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة،

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس الأمل للراشدين والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، حيث $n = (١٦٥)$

المسبل		الإرادة	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٢	٠,٧٥٢	١	٠,٧٠٥
٩	٠,٨٧٩	٤	٠,٧٢٥
١٠	٠,٧٤٤	٦	٠,٧٨١
١٢	٠,٨٢١	٨	٠,٨٩٥

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة $(٠,٠١) = ٠,١٨١$ ، وعند $(٠,٠٥)$

$= ٠,١٣٨$

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة $(٠,٠١)$ ؛ مما يدل على وجود علاقة قوية بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه، مما يعد مؤشراً على الاتساق الداخلي لكل بُعد.

٢- كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس كما يوضح جدول (٧)

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس الأمل للراشدين والدرجة الكلية للمقياس، حيث $n = (١٦٥)$

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٩٢	٨	٠,٦٧٥
٢	٠,٨٢٥	٩	٠,٦٤٢
٤	٠,٨٣٢	١٠	٠,٦٢٢
٦	٠,٧٦٢	١٢	٠,٦١٢

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة $(٠,٠١) = ٠,١٨١$ ، وعند $(٠,٠٥)$

$= ٠,١٣٨$

ومن جدول (٧) نجد أن قيم جميع معاملات الارتباط المحسوبة بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة $(٠,٠١)$ ؛ مما يدل على وجود علاقة

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

قوية بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس ، مما يعد مؤشراً علي اتساق المقياس ككل .

رابعاً: الكفاءة التمييزية لعبارات المقياس:

تم التعرف علي الكفاءة التمييزية لمفردات المقياس ال (٨)، وذلك بحساب النسب المئوية لتكرارات الإجابة علي البدائل الثمانية لكل مفردة علي حدة علي العينة البالغ قوامها (١٦٥)، ولم تسجل الباحثة وصول أي نسب مئوية إلي مستوي ٨٠% من النسب المئوية لتكرارات الإجابة علي الثمان بدائل ، مما استدعي عدم اللجوء إلي استبعاد أي مفردة من مفردات المقياس نتيجة وجود كفاءة تمييزية عالية لها، وتراوحت النسب المئوية لتكرارات الإجابة علي البدائل ما بين (٧.٥٧% إلي ٣٧.٨٧%).

خامساً: تصحيح المقياس:

يصحح المقياس بالجمع الجبري للدرجات التي اختارها الفرد وتجمع درجتا السبل والإرادة لتمثل الدرجة الكلية للأمل، حيث يختار الفرد ما بين (٨) بدائل للبند (١=خطأ تماماً، ٢=خطأ غالباً، ٣=خطأ إلى حد ما، ٤=خطأ قليلاً، ٥=صحيح قليلاً، ٦=صحيح إلى حد ما، ٧=صحيح غالباً، ٨=صحيح تماماً) ، وعلي الفرد أن يضع درجة تعبر عن مدي انطباق المفردة عليه، وتتراوح الدرجة الكلية علي المقياس ما بين (٨- ٦٤) وتشير الدرجة المرتفعة علي المقياس إلي ارتفاع مستوي الأمل لدي الفرد .

٢- مقياس التسامح للراشدين (AFS): إعداد: الباحثة

أ- الهدف من المقياس:

يهدف إلى قياس التسامح ببعديه (التسامح مع الذات -التسامح مع الآخرين) لدى الراشدين من طلاب الدراسات العليا.

ب- خطوات بناء المقياس: تم بناء المقياس مروراً بعدد من الخطوات وهي كالتالي:
تم الاطلاع على المقاييس الآتية:

١- مقياس سمة التسامح (TFS) إعداد: (Berry, et al. (2005).

٢- مقياس هيرتلاند للتسامح (HFS) إعداد: (Thompson, et al. (2005).

٣- مقياس التسامح مع الذات إعداد: (Hall & Fincham (2008).

٤- مقياس تشخيص التسامح إعداد: زينب محمود شقير (٢٠١٠).

٥- مقياس احتمالية التسامح إعداد: Rye, et al. ترجمة وتقنين: خديجة حيدر نوري (٢٠١٥).

ثم تم صياغة مقياس التسامح من عشرين (٢٠) موقفاً موزعين علي بعدين التسامح مع

الذات والتسامح مع الآخرين تقدم للراشدين من طلاب الدراسات العليا ويتم التعرف علي شكل استجاباتهم في كل موقف وبالتالي معرفة الدرجة الكلية لكل بُعد من الأبعاد ومن ثم الدرجة الكلية للتسامح.

ثم تم عرض المقياس على نخبة من الأساتذة المحكمين وبعد إجراء التعديلات، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بهدف التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس بلغت (١٦٥) طالباً وطالبة بالدراسات العليا، وهذا ما سوف يرد بالخطوات التالية:

ج- الخصائص السيكمترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

١. صدق التكوين الفرضي (التقاربي):

كما تم التأكد من صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط البينية بين أبعاد المقياس بعضها البعض وبين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه الجدول (٨).

جدول (٨) معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس التسامح للراشدين بعضها البعض،

وبين كل منها والدرجة الكلية، حيث $n = (١٦٥)$

الدرجة الكلية	التسامح مع الآخرين	التسامح مع الذات	التسامح مع الذات
		0,815	التسامح مع الآخرين
	0,802	0,79	الدرجة الكلية

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة $(٠.٠١) = ٠,١٨١$ وعند $(٠,٠٥)$

$= ٠,١٣٨$

يتضح من الجدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التسامح بعضها البعض، وبين كل منها والدرجة الكلية قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يدل على صدق التكوين الفرضي لمقياس التسامح للراشدين (AFS).

٢. صدق المحك:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس تشخيص التسامح لزينب محمد شقير (٢٠١٠) كمحك للمقياس الحالي نظراً لثمته بدرجة عالية من الصدق والثبات، وعليه تم حساب صدق المحك لدرجات مقياس التسامح الحالي ودرجات المحك على عينة استطلاعية بلغت (٣٤) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا، وبلغ معامل الارتباط بعد التصحيح $(٠,٧١٨)$ ، وهو ارتباط دال عند مستوي $(٠,٠١)$ مما يعطي مؤشرات قوية لثمة المقياس الحالي بمستوي مناسب من الصدق.

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال طريقتين:

١. ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات مقياس التسامح للراشدين (AFS) ككل، وكذلك حساب معاملات ثبات كل بُعد من أبعاده باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ، وكذلك تم التأكد من قيم معاملات ثبات مفردات المقياس بعد حذف المفردات، وذلك من خلال ثبات البعد في حالة حذف المفردة، وهذا ما يوضحه الجدولين (٩، ١٠).

جدول (٩) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لابعاد مقياس التسامح للراشدين (AFS) بعد

حذف درجة المفردة، ومعامل الثبات الكلي، حيث $n=165$

البعد	التسامح مع الذات	التسامح مع الآخرين	المقياس ككل
معامل الثبات	٠.٧٨٩	٠.٨٢٥	٠.٨٠٣

جدول (١٠) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمفردات مقياس التسامح

للراشدين (AFS) بعد حذف درجة المفردة، حيث $n=165$

التسامح مع الذات				التسامح مع الآخرين			
المفردة	الثبات	المفردة	الثبات	المفردة	الثبات	المفردة	الثبات
١	٠.٧٨٨	٦	٠.٧٨٥	١١	٠.٨٢١	١٦	٠.٨٢٠
٢	٠.٧٨٦	٧	٠.٧٤٨	١٢	٠.٨٢٣	١٧	٠.٨٢٣
٣	٠.٧٨٨	٨	٠.٧٨٢	١٣	٠.٨٢٥	١٨	٠.٨٢٢
٤	٠.٧٨٧	٩	٠.٧٨٨	١٤	٠.٨٢٣	١٩	٠.٨٢٣
٥	٠.٧٨٥	١٠	٠.٧٧٧	١٥	٠.٨٢٢	٢٠	٠.٨٢٢

يتضح من الجدولين (٩، ١٠) أن قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس بعد حذف المفردات بلغت (٠.٨٠٣)، وأن قيم معاملات ثبات مفردات المقياس بعد الحذف، تراوحت لبُعد التسامح مع الذات ما بين (٠.٧٤٨ - ٠.٧٨٨)، وهي قيم أقل من معامل ثبات البُعد في حالة حذف المفردة (٠.٧٨٩)، ولبُعد التسامح مع الآخرين تراوحت ما بين (٠.٨٢ - ٠.٨٢٣)، وهي قيم أقل من في حالة حذف المفردة (٠.٨٢٥)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ولذا يمكن الوثوق به.

٢. ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار:

حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على جزء من عينة الخصائص السيكومترية ($n=30$) من طلاب الدراسات العليا وذلك بعد شهرين من التطبيق الأول، والجدول (١١) يوضح معاملي الارتباط والثبات في حالة إعادة تطبيق الاختبار.

جدول (١١) قيم معاملات الارتباط والثبات لمقياس التسامح للراشدين (AFS) في حالة إعادة التطبيق حيث $n = (٣٠)$

معامل ثبات ألفا	معامل الارتباط في إعادة التطبيق	معامل الثبات لإعادة التطبيق
٠,٨٠٣	٠,٨٨	٠,٩٣٦

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

١. تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وهذا ما يوضحه جدول (١٢).

جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس التسامح للراشدين (AFS) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، حيث $n = (١٦٥)$

بعد التسامح مع الذات				بعد التسامح مع الآخرين			
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٢٨	٦	٠,٧١٠	١١	٠,٧٩٩	١٦	٠,٧٦٥
٢	٠,٧١٩	٧	٠,٧٦٨	١٢	٠,٨٠٣	١٧	٠,٨٥٥
٣	٠,٧٠٢	٨	٠,٧٧٧	١٣	٠,٨٢٥	١٨	٠,٧٨٨
٤	٠,٧١٧	٩	٠,٧٤٦	١٤	٠,٧٠٠	١٩	٠,٧٦٥
٥	٠,٧٧٩	١٠	٠,٧٧٥	١٥	٠,٧٥٩	٢٠	٠,٧٢٣

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة $(٠,٠١) = ٠,١٨١$ ، وعند $(٠,٠٥)$

$= ٠,١٣٨$

ومن جدول (١٢) نجد أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة $(٠,٠١)$ ، مما يدل على وجود علاقة قوية بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه، مما يعد مؤشراً على الاتساق الداخلي لكل بُعد.

٢. كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس كما يوضحه جدول (١٣)

جدول (١٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس التسامح للراشدين (AFS) والدرجة الكلية للمقياس، حيث $n = (١٦٥)$

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٣١	٦	٠,٧٥٤	١١	٠,٧٢٥	١٦	٠,٨٥١
٢	٠,٧٧٦	٧	٠,٧٧٨	١٢	٠,٧٠١	١٧	٠,٧٦١
٣	٠,٧٨٨	٨	٠,٧٢٣	١٣	٠,٧٥١	١٨	٠,٧٩٥
٤	٠,٧٨٢	٩	٠,٧١٤	١٤	٠,٧٩٣	١٩	٠,٨٥٥
٥	٠,٨٨٥	١٠	٠,٧٨١	١٥	٠,٧٠٥	٢٠	٠,٧٧١

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة $(٠,٠١) = ٠,١٨١$ ، وعند $(٠,٠٥)$

$= ٠,١٣٨$

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

ومن جدول (١٣) نجد أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة قوية بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس، مما يعد مؤشراً على اتساق المقياس ككل .

رابعاً: الكفاءة التمييزية لعبارات المقياس:

تم التعرف على الكفاءة التمييزية لمفردات المقياس، وذلك بحساب النسب المئوية لتكرارات الإجابة على البدائل الثلاثة لكل مفردة على حدة على العينة البالغ قوامها (١٦٥)، ولم تسجل الباحثة وصول أي نسب مئوية إلى مستوي ٨٠% من النسب المئوية لتكرارات الإجابة على الثلاث بدائل ، مما استدعي عدم اللجوء إلى استبعاد أي مفردة من مفردات المقياس نتيجة وجود كفاءة تمييزية عالية لها، وتراوحت النسب المئوية لتكرارات الإجابة على البدائل ما بين (١٦.١٦% إلى ٥٨.٥٠%).

خامساً: تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) موقف موزعة كالآتي: المواقف (١ - ١٠) تقيس التسامح مع الذات، والمواقف (١١ - ٢٠) تقيس التسامح مع الآخرين، حيث يتم الإجابة على كل موقف من بين (٣) بدائل، ويعطي درجة كلية لكل بُعد مداها من (١٠ - ٣٠) ، ودرجة كلية للمقياس مداها من (٢٠ - ٦٠).

٣- مقياس الهناء النفسي: إعداد: (Springer & Hauser 2006)، وتعريب: السيد محمد

أبو هاشم (٢٠١٠).

أ- وصف المقياس:

يتكون مقياس الهناء النفسي من (٥٤) مفردة بواقع (٩) مفردات لكل بُعد من أبعاد الهناء النفسي الستة وهي الاستقلال الذاتي والتمكن البيئي والتطور الشخصي والعلاقات الإيجابية مع الآخرين والحياة الهادفة وتقبل الذات.

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام معد المقياس بالتحقق من صدق البناء للمقياس وفقاً لنموذج رايف وقد توصل الي وجود ست عوامل للمقياس كما كشفت النتائج على وجود اتساق بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وقد قام السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٠) بحساب الصدق والثبات للمقياس من خلال الخطوات التالية:

- الاتساق الداخلي بطريقتين من خلال الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية، وكذلك بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية .

- حساب صدق البناء باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي حيث أسفرت نتائجه عن تشبع جميع العوامل الفرعية علي عامل واحد بجذر كامن (٢.٩٥) ويفسر (٥٦.٩٠ %) من التباين الكلي ووجود ستة عوامل فرعية تشبعاتها على الترتيب (٠.٤١٥، ٠.٦١١، ٠.٧٠٧، ٠.٦٦٨، ٠.٨١٦، ٠.٨٨٨).

- حساب ثبات المقياس بمعامل ألفا كرونباخ لعبارات كل عامل وكانت جميعاً مرتفعة، وبلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠.٨٤٨).

وفي البحث الحالي قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكمترية للمقياس بالطرق التالية:

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

١. صدق التكوين الفرضي (التقاربي):

تم التأكد من صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط البينية بين أبعاد المقياس بعضها البعض وبين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه الجدول (١٤).

جدول (١٤) معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس الهناء النفسي بعضها البعض، وبين كل منها والدرجة الكلية، حيث $n = (١٦٥)$

الدرجة الكلية	تقبل الذات	الحياة الهادفة	العلاقات الإيجابية	التطور الشخصي	التمكن البيني	الاستقلال الذاتي	
الاستقلال الذاتي						—	
التمكن البيني					—	٠.٧٧٨	
التطور الشخصي				—	٠.٧٩٩	٠.٧٨٩	
العلاقات الإيجابية			—	٠.٧٦٥	٠.٧٢٥	٠.٧٧٨	
الحياة الهادفة		—	٠.٧٤٥	٠.٧٨٩	٠.٧٦٦	٠.٧١٧	
تقبل الذات	—	٠.٧٠١	٠.٧٢٢	٠.٧٨	٠.٧٧١	٠.٧٠١	
الدرجة الكلية	٠.٧٦٩	٠.٧٧٣	٠.٧١٧	٠.٧٢٥	٠.٧٥١	٠.٧٨٥	—

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.١٨١، وعند (٠.٠٥)

٠.١٣٨=

يتضح من الجدول (١٤) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الهناء النفسي بعضها البعض، وبين كل منها والدرجة الكلية قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على صدق التكوين الفرضي للمقياس.

٢- صدق المحك:

قامت الباحثة بالاعتماد علي مقياس طيب الحياة النفسية إعداد/أحمد محمد جاد الرب (٢٠١٠) والتي تشير النتائج إلي تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات، وعليه تم حساب صدق المحك لدرجات مقياس الهناء النفسي الحالي ودرجات المحك على عينة استطلاعية بلغت (٣٤) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا، وبلغ معامل الارتباط بعد التصحيح

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

(٠,٨٢) مما يعطي مؤشرات قوية لمتعة المقياس بمستوي مناسب من الصدق.

ثانياً: ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال طريقتين

١. ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

كما قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الهناء النفسي ككل وكانت قيمته (٠,٧٧٨) وهي قيمة مقبولة وتدل على معامل ثبات مرتفع، كما قامت الباحثة بحساب معامل ثبات مفردات و أبعاد المقياس إذا تم حذف قيمة المفردة ، وهذا ما يوضحه الجدول (١٥).

جدول (١٥) معاملات ثبات مفردات وأبعاد مقياس الهناء النفسي إذا تم حذف درجة المفردة،

حيث ن= (١٦٥)

الاستقلال الذاتي (A)		التمكن البيئي (E)		التطور الشخصي (G)	
معامل الثبات	العبارات	معامل الثبات	العبارات	معامل الثبات	العبارات
٠,٧٧٩	١	٠,٨٠٠	٢	٠,٨٠٢	٣
٠,٧٤٨	٧	٠,٨٠٠	٨	٠,٨٠١	٩
٠,٧٥٢	١٣	٠,٧٩٩	١٤	٠,٨٠٠	١٥
٠,٧٤٩	١٩	٠,٧٨٨	٢٠	٠,٧٩٩	٢١
٠,٧٥٠	٢٥	٠,٧٩٨	٢٦	٠,٧٨٩	٢٧
٠,٧٦٩	٣١	٠,٧٨٨	٣٢	٠,٨٠١	٣٣
٠,٧٦٧	٣٧	٠,٧٨٩	٣٨	٠,٨٠٢	٣٩
٠,٧٦٢	٤٣	٠,٧٩٢	٤٤	٠,٨٠٢	٤٥
٠,٧٠٨	٤٩	٠,٧٨٢	٥٠	٠,٨٠١	٥١
٠,٧٨٨	معامل الثبات للبعد	٠,٨٠١	معامل الثبات للبعد	٠,٨٠٣	معامل الثبات للبعد
العلاقات البيئية (R)		الحياة الهادفة (P)		تقبل الذات (S)	
معامل الثبات	العبارات	معامل الثبات	العبارات	معامل الثبات	العبارات
٠,٧٣٦	٤	٠,٧٤٥	٥	٠,٧٥٩	٦
٠,٧٣٤	١٠	٠,٧٥٢	١١	٠,٧٦٠	١٢
٠,٧٣٦	١٦	٠,٧٥٣	١٧	٠,٧٥٣	١٨
٠,٧٣٤	٢٢	٠,٧٢٤	٢٣	٠,٧٤٢	٢٤
٠,٧٤٣	٢٨	٠,٧٣٣	٢٩	٠,٧٣٢	٣٠
٠,٧٤٥	٣٤	٠,٧٤٢	٣٥	٠,٧٢١	٣٦
٠,٧٥٢	٤٠	٠,٧٤١	٤١	٠,٦٩٨	٤٢
٠,٧٥٢	٤٦	٠,٧٥٢	٤٧	٠,٧٤٥	٤٨
٠,٧٥١	٥٢	٠,٧٥١	٥٣	٠,٧٥٩	٥٤
٠,٧٥٣	معامل الثبات للبعد	٠,٧٥٤	معامل الثبات للبعد	٠,٧٦٢	معامل الثبات للبعد

يتضح من الجدول (١٥) أن قيم معامل ثبات كل مفردة في حالة الحذف لن يزيد عن معامل

الثبات الخاص بكل بُعد ، لذا لا يتطلب الأمر حذف أي من مفردات المقياس.

٢. ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار:

حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس علي جزء من عينة الخصائص
السيكومترية (ن=٣٠) من طلاب الدراسات العليا وذلك بعد شهرين من التطبيق الأول،
والجدول (١٦) يوضح معاملي الارتباط والثبات في حالة إعادة تطبيق الاختبار.

جدول (١٦) قيم معاملات الارتباط والثبات لمقياس الهناء النفسي

في حالة إعادة التطبيق حيث ن = (٣٠)

معامل ثبات الفا	معامل الارتباط في إعادة التطبيق	معامل الثبات لإعادة التطبيق
٠,٧٧٨	٠,٨٣٦	٠,٩١١

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

١- تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه
المفردة، وهذا ما يوضحه جدول (١٧).

جدول (١٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس الهناء النفسي والدرجة الكلية
للبعد الذي تنتمي إليه، حيث ن = (١٦٥)

الاستقلال الذاتي (A)		التمكن البيئي (E)		التطور الشخصي (G)	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٠٣	٢	٠,٧٥١	٣	٠,٧٤٩
٧	٠,٧٩٥	٨	٠,٧١٨	٩	٠,٧٠٩
١٣	٠,٧١٥	١٤	٠,٧٨٠	١٥	٠,٧٥٥
١٩	٠,٧٥٨	٢٠	٠,٧٩٤	٢١	٠,٧٦٧
٢٥	٠,٧٧٥	٢٦	٠,٧٣٤	٢٧	٠,٧١٦
٣١	٠,٧٧٠	٣٢	٠,٧٢٨	٣٣	٠,٧٢٤
٣٧	٠,٧٠٥	٣٨	٠,٧٨٤	٣٩	٠,٧٤٥
٤٣	٠,٧٢٥	٤٤	٠,٧٠٢	٤٥	٠,٧٢٩
٤٩	٠,٧٢٦	٥٠	٠,٧٠١	٥١	٠,٧٢٣
العلاقات البيئية (R)		الحياة الهادئة (P)		تقبل الذات (S)	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
٤	٠,٧٩٩	٥	٠,٧٥٩	٦	٠,٧٤٧
١٠	٠,٨٠٣	١١	٠,٧٦٥	١٢	٠,٧٤٦
١٦	٠,٨٢٥	١٧	٠,٨٥٥	١٨	٠,٧٧٥
٢٢	٠,٧٠٠	٢٣	٠,٧٨٨	٢٤	٠,٧٢٣
٢٨	٠,٧٠٨	٢٩	٠,٧٦٥	٣٠	٠,٧٢٧
٣٤	٠,٧٨١	٣٥	٠,٧٢٠	٣٦	٠,٧٨٨
٤٠	٠,٧٩٩	٤١	٠,٧٣٩	٤٢	٠,٧٨٣
٤٦	٠,٧٨٧	٤٧	٠,٧١٠	٤٨	٠,٧٥٦
٥٢	٠,٧٨٢	٥٣	٠,٧٦٨	٥٤	٠,٨٠٢

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,١٨١، وعند (٠,٠٥)

= ٠,١٣٨

يتضح من جدول (١٧) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية
عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على وجود علاقة قوية بين المفردة والبعد الذي تنتمي

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

إليه، مما يعد مؤشراً علي الاتساق الداخلي لكل بُعد.

٢- كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس كما يوضح جدول (١٨) .

جدول (١٨) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس الهناء النفسي والدرجة الكلية للمقياس، حيث $n = (١٦٥)$

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٤٧	١٩	٠,٧٠٠	٣٧	٠,٧٧٦
٢	٠,٧٤٦	٢٠	٠,٧٤٢	٣٨	٠,٧١٠
٣	٠,٧٧٥	٢١	٠,٧٧٥	٣٩	٠,٧٦٨
٤	٠,٧٢٣	٢٢	٠,٧٨٢	٤٠	٠,٧٧٧
٥	٠,٧٣٦	٢٣	٠,٧٢٧	٤١	٠,٧٨٨
٦	٠,٧٦٧	٢٤	٠,٧٨٨	٤٢	٠,٧٢٥
٧	٠,٧٠٩	٢٥	٠,٧٨٣	٤٣	٠,٧٨٨
٨	٠,٧٥٥	٢٦	٠,٧٤٩	٤٤	٠,٧٢٦
٩	٠,٧٢٨	٢٧	٠,٧٦٦	٤٥	٠,٧٨٧
١٠	٠,٧١٦	٢٨	٠,٧٣٣	٤٦	٠,٧٩٨
١١	٠,٧٠٢	٢٩	٠,٧٩٤	٤٧	٠,٧٥٥
١٢	٠,٧١٧	٣٠	٠,٧٩٤	٤٨	٠,٧٨٨
١٣	٠,٧٥٥	٣١	٠,٧٨٣	٤٩	٠,٧٦٦
١٤	٠,٧٨٨	٣٢	٠,٧٤٩	٥٠	٠,٧٧٧
١٥	٠,٧٨٦	٣٣	٠,٧٦٦	٥١	٠,٧٨٨
١٦	٠,٧٢٢	٣٤	٠,٧٥٣	٥٢	٠,٧٢٥
١٧	٠,٧٥٧	٣٥	٠,٧٥٤	٥٣	٠,٧٨٨
١٨	٠,٧٥٥	٣٦	٠,٧٣٤	٥٤	٠,٧٥٦

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة $(٠,٠١) = (٠,١٨١)$ وعند $(٠,٠٥)$

$= ٠,١٣٨$

ومن جدول (١٨) نجد أن قيم جميع معاملات الارتباط المحسوبة بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة $(٠,٠١)$ ؛ مما يدل على وجود علاقة قوية بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس ، مما يعد مؤشراً علي اتساق المقياس ككل .

رابعاً: الكفاءة التمييزية لعبارات المقياس:

تم التعرف علي الكفاءة التمييزية لمفردات المقياس ال (٥٤) ، وذلك بحساب النسب المئوية لتكرارات الإجابة علي البدائل الستة لكل مفردة علي حدة علي العينة البالغ قوامها (١٦٥) ، ولم تسجل الباحثة وصول أي نسب مئوية إلي مستوي ٨٠% من النسب المئوية لتكرارات الإجابة علي الست بدائل ، مما استدعي عدم اللجوء إلي استبعاد أي مفردة من مفردات المقياس نتيجة وجود كفاءة تمييزية عالية لها، وتراوحت النسب المئوية لتكرارات

الإجابة علي البدائل ما بين (١٠.١٠% إلى ٥٥.٥٥%).

خامساً: تصحيح المقياس:

أصبح المقياس بعد حساب الخصائص السيكمترية مكون من (٥٤) مفردة موزعين على (٦) أبعاد، لكل بُعد (٩) مفردات، وهو من نوع التقرير الذاتي ، يجيب الأفراد عليه في ضوء مقياس سداسي التدرج (أرفض بشدة=١، أرفض بدرجة متوسطة=٢، أرفض بدرجة قليلة=٣، أوافق بدرجة قليلة=٤، أوافق بدرجة متوسطة=٥، أوافق بشدة=٦)، في حالة المفردات الموجبة والعكس في حالة المفردات السالبة ، ويوضح الجدول (١٩) توزيع مفردات مقياس الهناء النفسي على أبعاده الستة.

جدول (١٩) توزيع مفردات مقياس الهناء النفسي

البيد	العبارات*
الاستقلال الذاتي (A)	٤٩-٤٣-٣٧-٣١-٢٥-١٩-١٣-٧-١
التمكن البيئي (E)	٥٠-٤٤-٣٨-٣٢-٢٦-٢٠-١٤-٨-٢
التطور الشخصي (G)	٥١-٤٥-٣٩-٣٣-٢٧-٢١-١٥-٩-٣
العلاقات الإيجابية (R)	٥٢-٤٦-٤٠-٣٤-٢٨-٢٢-١٦-١٠-٤
الحياة الهادفة (P)	٥٣-٤٧-٤١-٣٥-٢٩-٢٣-١٧-١١-٥
تقبل الذات (S)	٥٤-٤٨-٤٢-٣٦-٣٠-٢٤-١٨-١٢-٦

*المفردات التي تحتها خط سالبة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالي بمصطلحاته الرئيسية والفرعية والتي تتمثل فيما يلي:

١. الأمل (السُّبُل - الإرادة).
٢. التسامح (التسامح مع الذات - التسامح مع الآخرين).
٣. الهناء النفسي (الاستقلال الذاتي - التمكن البيئي - التطور الشخصي - العلاقات الإيجابية - الحياة الهادفة - تقبل الذات).

الحدود البشرية: طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الاسكندرية، وكان متوسط أعمارهم (٣٣,٣٣) سنةً بانحراف معياري (١٢,٩٣+) من الجنسين.

الحدود المكاتبية: كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

الحدود الزمنية: العام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩

نتائج البحث ومناقشتها:

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه: توجد علاقة موجبة دالة احصائياً بين أبعاد كل من الأمل

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

(الإرادة - السبل - الدرجة الكلية)، والتسامح (التسامح مع الذات - التسامح مع الآخرين - الدرجة الكلية)، والهناء النفسي (الاستقلال الذاتي - التمكن البيئي - التطور الشخصي - العلاقات الإيجابية - الحياة الهادفة - تقبل الذات - الدرجة الكلية) لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الارتباط بيرسون Person للتعرف على قوة واتجاه الارتباط بين الأمل بأبعاده، والتسامح بأبعاده، والهناء النفسي بأبعاده، كما هو موضح بالجدول (٢٠).

جدول (٢٠) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد كل من الأمل،

والتسامح، والهناء النفسي، حيث $n = (294)$

الهناء النفسي							متغيرات البحث	
الدرجة الكلية	تقبل الذات	الحياة الهادفة	العلاقات الإيجابية	التطور الشخصي	التمكن البيئي	الاستقلال الذاتي	الإرادة	الأمل
٠.٦٥٠	٠.٣٢١	٠.٣٥٧	٠.١٨٣	٠.٣٧١	٠.١٢٩	٠.١٣٨	المسبل	
	٠.١٤٣	٠.٣٧٢	٠.١١٨	٠.٤٦٩	٠.٤٧٣	٠.٤٩٣	التسامح مع الذات	التسامح
٠.٦٦٣	٠.٤٣٣	٠.٤٤١	٠.١١٥	٠.٤٩٧	٠.١١٨	٠.١٥٨	التسامح مع الآخرين	ح
	٠.١٣٥	٠.١٢٨	٠.٤١٦	٠.١٢٣	٠.٤١٣	٠.٤١٩		

قيمة معامل الارتباط عند مستوى الدلالة (٠.٠١) = ٠.١٤٨، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.١١٣=

يتضح من جدول (٢٠) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للهناء النفسي والدرجة الكلية لكل من الأمل والتسامح، أما عن العلاقات بين الأبعاد بعضها البعض فنوردها فيما يلي:

بالنسبة لبُعد الإرادة لمتغير الأمل: نجد أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الإرادة وكل من التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية، الحياة الهادفة، وتقبل الذات عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ وبينها وبين الاستقلال الذاتي، والتمكن البيئي عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

أما بالنسبة لبُعد السبل لمتغير الأمل: نجد أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين السبل وكل من الاستقلال الذاتي، التمكن البيئي، التطور الشخصي، الحياة الهادفة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ وبينه وبين العلاقات الإيجابية، وتقبل الذات عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

أما بالنسبة لبُعد التسامح مع الذات لمتغير التسامح: نجد أن هناك علاقة موجبة

دالة إحصائية بينه وكل من الاستقلال الذاتي، التطور الشخصي، الحياة الهادفة، وتقبل الذات عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وبينه وبين التمكن البيئي، والعلاقات الإيجابية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

أما بالنسبة لبُعد التسامح مع الآخرين لمتغير التسامح: نجد أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائية بينه وكل من الاستقلال الذاتي، التمكن البيئي، والعلاقات الإيجابية عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وبينه وبين التطور الشخصي، الحياة الهادفة، وتقبل الذات عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وبالتالي يتضح من نتائج الفرض الأول وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين أبعاد كل من الأمل (الإرادة - السُّبُل - الدرجة الكلية)، والتسامح (التسامح مع الذات - التسامح مع الآخرين - الدرجة الكلية)، والهناء النفسي (الاستقلال الذاتي - التمكن البيئي - التطور الشخصي - العلاقات الإيجابية - الحياة الهادفة - تقبل الذات - الدرجة الكلية) لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية، مما يعني قبول الفرض الأول.

وتتفق نتائج الفرض الأول مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من Ciorrocchi & (2006) Deneke، (2009) Tussaint & Friedman، (2012) Hanna، بدر فلاح الحربي (٢٠١٤)، (2014) Macaskill & Denovan، (2015) Alaedein-Zawawi، (2016) Ferguson, et al.

وتُفسر الباحثة نتائج الفرض الأول من خلال ما تتصف به الشخصية ذات الهناء النفسي من سمات فهي شخصية لديها العديد من القدرات منها القدرة على اتخاذ القرار ومقاومة الضغوط الاجتماعية، وضبط وتنظيم السلوك الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين، والمرونة الشخصية وهذا ما أكدته (Campana, 2010, 27-28)، وتنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة للاستفادة منها بطريقة فعالة، وتنمية وتطوير قدراته، وزيادة كفاءته الشخصية، والشعور بالتفاؤل، وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من الود والتعاطف والثقة المتبادلة والتأثير، كما أن لديها القدرة على تحقيق أهدافها في الحياة ولديها هدف ورؤية واضحة لتوجيه أفعالها مع المثابرة والإصرار على تحقيق تلك الأهداف، كما أن لديها اتجاهات إيجابية نحو الذات وهذا ما أشار إليه (Maltby, et al., 2008, 5) وتقبل للمظاهر المختلفة لها بما فيها من جوانب إيجابية وسلبية، مما يفسر الارتباطات الموجبة بين الهناء النفسي وأبعاده وكل من الأمل والتسامح

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا وأبعادهما.

٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه: "يختلف الأمل باختلاف كل من العمر الزمني (٢٠-٣٩) / (٤٠-٦٠)، النوع (ذكور - إناث)، الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب)، والتفاعل بينهم" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، وذلك للتعرف على أثر متغيرات العمر الزمني (٢٠-٣٩) / (٤٠-٦٠)، النوع (ذكور - إناث)، الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) على الأمل، كما هو موضح بالجدولين (٢١، ٢٢).

جدول (٢١) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمل تبعاً للنوع، العمر الزمني، والحالة الاجتماعية

النوع	الحالة الاجتماعية	العمر الزمني	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	متزوج	(٣٩-٢٠)	٣١	٣٢.١٢	٩.٠٤٣
		(٦٠-٤٠)	٢٨	٣٠.٠٣	٨.٧٩٩
	أعزب	(٣٩-٢٠)	٢٩	٣٤.٢٥	٨.٢١
		(٦٠-٤٠)	٢٣	٣٠.٠٩	٩.٧٥
إناث	متزوج	(٣٩-٢٠)	٤٨	٣١.٢٠	٩.٨٧
		(٦٠-٤٠)	٤٢	٢٦.٠٩	٧.٦٣
	أعزب	(٣٩-٢٠)	٥١	٣١.٥٩	٩.١٥
		(٦٠-٤٠)	٣٢	٢٦.٥٤	٨.٥٣

جدول (٢٢) قيم تحليل التباين الثلاثي (العمر الزمني × النوع × الحالة الاجتماعية) على الأمل

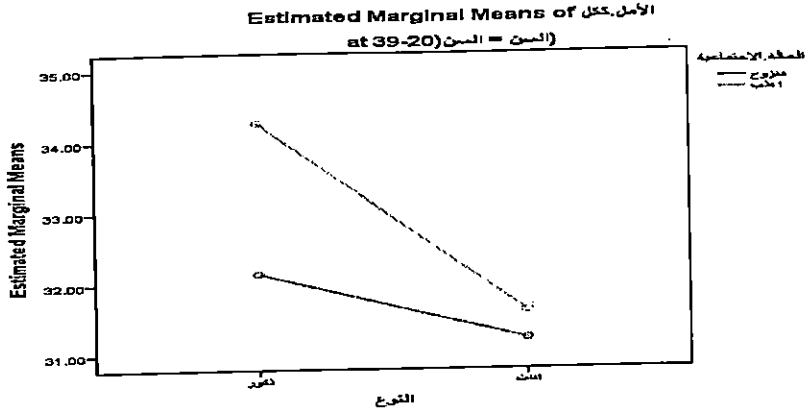
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدالة
النوع	١١٥٩.٦٩٣	١	١١٥٩.٦٩٣	١٤.٥٣٤	٠.٠١
الحالة الاجتماعية	٣٩.٢٩٩	١	٣٩.٢٩٩	٠.٤٩٣	غير دالة
العمر الزمني	٦٧.٧٣٧	١	٦٧.٧٣٧	٠.٨٤٩	غير دالة
النوع × الحالة الاجتماعية	١٤٢.٣٠٠	١	١٤٢.٣٠٠	١.٧٨٣	غير دالة
النوع × العمر الزمني	٤٣.٧٢	١	٤٣.٧٢	٠.٥٤٨	غير دالة
الحالة الاجتماعية × العمر الزمني	١٧.٣٨٤	١	١٧.٣٨٤	٠.٢١٨	غير دالة
النوع × الحالة الاجتماعية × العمر الزمني	٣٦٦.١٥٠	١	٣٦٦.١٥٠	٤.٥٨٩	٠.٠٥
الخطأ	٢٢٨٢١.١٠٥		٧٩.٧٩٤		
الكل	٢٩٧٣٠.٤٠٠				
الكل المصحح	٢٤٧٢٤.٧٣٥				

وقد قامت الباحثة بالكشف عن الدلالة الإحصائية بمقارنة قيمة "ف" المحسوبة بقيمة

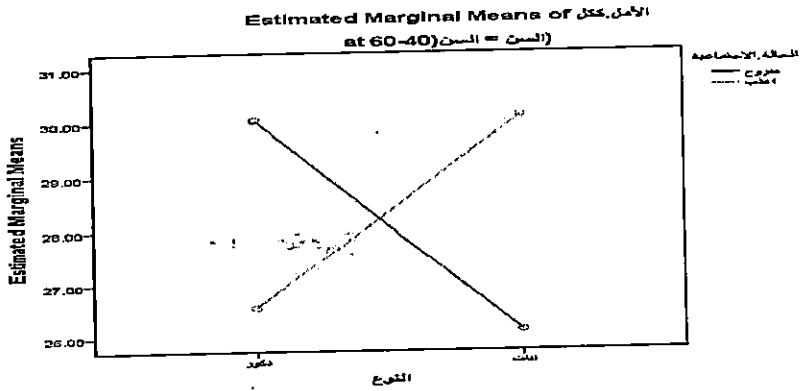
"ف" الجدولية، وبالتالي يتضح من نتائج الفرض الثاني و الجدولين (٢١، ٢٢) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في الأمل ترجع لمتغير النوع (ذكور/إناث) لصالح الذكور حيث كانت قيم المتوسط الحسابي $\pm$ الانحراف المعياري الخاص بهم أعلى من القيم الخاصة بالإناث، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الأمل ترجع

للتفاعل بين متغيرات النوع والحالة الاجتماعية والعمر الزمني، وهذا ما يوضحه الشكلين (١)، (٢)، وبالتالي يمكن قبول الفرض الثاني جزئياً.



شكل (١) يوضح نتائج تحليل التباين الثلاثي (العمر الزمني (٢٠ - ٣٩) × النوع × الحالة الاجتماعية) على الأمل



شكل (٢) يوضح نتائج تحليل التباين الثلاثي (العمر الزمني (٤٠ - ٦٠) × النوع × الحالة الاجتماعية) على الأمل

- تتفق نتائج الفرض الثاني مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من Venning, et al (2009)، Wong & Lim (2009) على أن الذكور أعلى من الإناث في مستوى الأمل، بينما تختلف نتائج الفرض الثاني مع ما توصل إليه كل من صفاء الأعسر،

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا
وميرفت أحمد شوقي (٢٠١٠، ١٨)، أمينة عبد الله بدوي وآخرون (٢٠١١)،
Hasnain, et al (2014) في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في
مستوى الأمل.

٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه: "يختلف التسامح باختلاف كل من العمر الزمني (٢٠ - ٣٩) /
(٤٠ - ٦٠)، النوع (ذكور - إناث)، والحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب)، والتفاعل بينهم"
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، وذلك للتعرف على أثر
متغيرات العمر الزمني (٢٠ - ٣٩) / (٤٠ - ٦٠)، النوع (ذكور - إناث)، الحالة الاجتماعية
(متزوج - أعزب) على التسامح، كما هو موضح بالجدولين (٢٣، ٢٤).

جدول (٢٣) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التسامح تبعاً للنوع،
العمر الزمني، والحالة الاجتماعية

النوع	الحالة الاجتماعية	العمر الزمني	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	متزوج	(٣٩-٢٠)	٣١	٤١.٢٢	١٤.٩٣
		(٦٠-٤٠)	٢٨	٣٩.٨٥	١٦.١٠
	أعزب	(٣٩-٢٠)	٣٩	٤١.٣١	١٤.٩٠
		(٦٠-٤٠)	٢٣	٣٢.٨٦	١٣.٥٥
إناث	متزوج	(٣٩-٢٠)	٤٨	٤٢.٢٩	١٣.٩٢
		(٦٠-٤٠)	٤٢	٣٧.١١	١٥.٢٣
	أعزب	(٣٩-٢٠)	٥١	٤٨.٣٠	١٥.١٩
		(٦٠-٤٠)	٣٢	٣٢.٩٣	١٥.١١

جدول (٢٤) قيم تحليل التباين الثلاثي (العمر الزمني × النوع × الحالة الاجتماعية)

على التسامح

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدالة
النوع	٤٧٨٤.٠٤٨	١	٤٧٨٤.٠٤٨	٢١.٤٣٧	٠.٠١
الحالة الاجتماعية	١٨.٣٧٢	١	١٨.٣٧٢	٠.٠٨٢	غير دالة
العمر الزمني	٢٥٦.٥٨٦	١	٢٥٦.٥٨٦	١.١٥٠	غير دالة
النوع × الحالة الاجتماعية	١٦١.٣٨٧	١	١٦١.٣٨٧	٠.٧٢٣	غير دالة
النوع × العمر الزمني	٨٧٥.٦٢٢	١	٨٧٥.٦٢٢	٣.٩٢٤	٠.٠٥
الحالة الاجتماعية × العمر الزمني	٣٠٢.٢٧٨	١	٣٠٢.٢٧٨	١.٣٥٤	غير دالة
النوع × الحالة الاجتماعية × العمر الزمني	١٤١.٥٩٧	١	١٤١.٥٩٧	٠.٦٣٤	غير دالة
الخطأ	٦٣٨٢٦.٤٧١	٢٨٦			
الكل	٥٣٤٣٩٢.٠٠	٢٩٤			
الكل المصحح	٧٧.٢١١.٣٠٦	٢٩٣			

وقد قامت الباحثة بالكشف عن الدلالة الإحصائية بمقارنة قيمة "ف" المحسوبة بقيمة "ف"
الجدولية، وبالتالي يتضح من نتائج الفرض الثالث و الجدولين (٢٣، ٢٤) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في التسامح لدى عينة البحث ترجع لمتغير النوع (ذكور/إناث) لصالح الإناث حيث كانت قيم المتوسط الحسابي $\pm$ الانحراف المعياري الخاص بهم أعلى من القيم الخاصة بالذكور.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في التسامح لدى عينة البحث ترجع للتفاعل بين متغيري النوع والعمر الزمني، مما يعني قبول الفرض الثالث جزئياً.
- تتفق نتائج الفرض الثالث مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من Lawer – Row & Piferi (2006)، عبد المنعم حسيب، ونيلة شراب (٢٠٠٨)، Miller, Worthington (2008) & Mcdaniel (2008)، صفية فتح الباب (٢٠١٣)، هاني سعيد حسن (٢٠١٤)؛ Kirmani (2015) من تفوق عينة الإناث على الذكور في مستوى التسامح، بينما تختلف نتائج الفرض الثالث مع نتائج دراسة كل من Kmice (2009)، خديجة حيدر نوري (٢٠١٥) من عدم وجود أية فروق في مستوى التسامح ترجع للنوع (ذكور/إناث)، وكذلك تختلف نتائج الفرض الثالث مع ما توصلت إليه نتائج دراسة السيد كامل الشربيني (٢٠٠٩) من تفوق عينة الذكور على عينة الإناث في مستوى التسامح.

٤- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه: "يختلف الهناء النفسي باختلاف كل من العمر الزمني (٢٠ - ٣٩) / (٤٠ - ٦٠)، النوع (ذكور - إناث)، الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب)، والتفاعل بينهم"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، وذلك للتعرف على أثر متغيرات العمر الزمني (٢٠ - ٣٩) / (٤٠ - ٦٠)، النوع (ذكور - إناث)، الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) على الهناء النفسي، كما هو موضح بالجدولين (٢٥، ٢٦).

جدول (٢٥) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الهناء النفسي تبعاً

للنوع، العمر الزمني، والحالة الاجتماعية

النوع	الحالة الاجتماعية	العمر الزمني	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	متزوج	(٢٠-٣٩)	٣١	١٢٩,٦	٣٣,٣٥٧
		(٤٠-٦٠)	٢٨	١١٧,٠٣	٣٤,٥٦
	أعزب	(٢٠-٣٩)	٦٢	١٢٤,٣٣	٣٣,٧٤٢
		(٤٠-٦٠)	٢٣	١٠١,٤٧	٣٢,٢٦
إناث	متزوج	(٢٠-٣٩)	٤٨	١١٩,٥٤	٣٤,٠٨
		(٤٠-٦٠)	٤٢	١٠٤,١٦	٣٤,٥٩
	أعزب	(٢٠-٣٩)	٨٣	١٢٩,٠١	٣٤,٨١
		(٤٠-٦٠)	٣٢	٩٥,٩٦	٢٨,٦١

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

جدول (٢٦) قيم تحليل التباين الثلاثي (العمر الزمني × النوع × الحالة الاجتماعية)

على الهناء النفسي

الدالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٠١	٢٦.٨٩٦	٣٠٢٣٣.٩٤٦	١	٣٠٢٣٣.٩٤٦	النوع
غير دالة	١.٤٦٣	١٦٤٤.٤٠٦	١	١٦٤٤.٤٠٦	الحالة الاجتماعية
غير دالة	٢.١٦٠	٢٤٢٧.٨٧٤	١	٢٤٢٧.٨٧٤	العمر الزمني
غير دالة	١.٨٧١	٢١٠٣.٠٩٥	١	٢١٠٣.٠٩٥	النوع × الحالة الاجتماعية
غير دالة	٠.٦٤٦	٧٢٥.٨٧٨	١	٧٢٥.٨٧٨	النوع × العمر الزمني
غير دالة	٢.٩٨٩	٣٣٥٩.٥٧٦	١	٣٣٥٩.٥٧٦	الحالة الاجتماعية × العمر الزمني
غير دالة	٠.٢٠٩	٢٣٥.٣٠٥	١	٢٣٥.٣٠٥	النوع × الحالة الاجتماعية × العمر الزمني
		١١٢٤.١١٣	٢٨٦	٣٢١٤٩٦.٤٢٤	الخطأ
			٢٩٤	٤٣٥.٨٧٨.٠٠	الكل
			٢٩٣	٣٦٢٧٣٣.٢٢٤	الكل المصحح

وقد قامت الباحثة بالكشف عن الدلالة الإحصائية بمقارنة قيمة "ف" المحسوبة بقيمة

"ف" الجدولية، وبالتالي يتضح من نتائج الفرض الرابع و الجدولين (٢٥، ٢٦) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في الهناء النفسي لدى عينة البحث ترجع لمتغير النوع (ذكور/إناث) لصالح الذكور حيث كانت قيم المتوسط الحسابي $\pm$ الانحراف المعياري الخاص بهم أعلى من القيم الخاصة بالإناث، مما يعنى قبول الفرض الرابع جزئياً.

- تتفق نتائج الفرض الرابع مع ما توصلت اليه نتائج دراسة كل من أحمد محمد عبد الخالق (٢٠١٠)، (Fernandes, et al (2012) من تفوق عينة الذكور على عينة الإناث في مستوى الهناء النفسي، بينما تختلف نتائج الفرض الرابع مع نتائج دراسة عفرأ إبراهيم خليل (٢٠١٥) من عدم وجود أية فروق في مستوى الهناء النفسي ترجع للنوع (ذكور/ إناث)، وكذلك تختلف نتائج الفرض الرابع مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من فتون محمود خرنوب (٢٠١٤) (Hasnain, et al (2014) من تفوق عينة الإناث على عينة الذكور في مستوى الهناء النفسي.

٥- نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض الخامس على أنه: " يمكن التنبؤ بالهناء النفسي من خلال كل من الأمل والتسامح لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على الاسهام النسبي لكل من الأمل والتسامح في التنبؤ للهناء النفسي كما يتضح من جدول (٢٧):

جدول (٢٧) تحليل الانحدار المتعدد للأمل والتسامح على الهناء النفسي

ملخص نموذج الانحدار					
معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل Adjusted R ²	الخطأ المعياري للتقدير		
٠.٧٢٢	٠.٥٣٨	٠.٥٣٤	٢٤.٠٠٧٢٢		
تحليل التباين					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	١٩٥٠١٦.٤٢٨	٢	٩٧٥٠٨.٢١٤	١٦٩.١٨٣	٠.٠١
البواقي	١٦٧٧١٦.٧٩٦	٢٩١	٥٧٦.٣٤٦		
المجموع	٣٦٢٧٣٣.٢٢٤	٢٩٣			
مصدر الانحدار	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٣٠.٨٣٨	٤.٩٩١		٦.١٧٩	٠.٠١
الأمل	١.٥٨٦	٠.١٨٦	٠.٤١٤	٨.٥٣٣	٠.٠١
التسامح	٠.٩٤٠	٠.١١٠	٠.٤١٣	٨.٥٢١	٠.٠١

يتضح من جدول (٢٧) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للأمل والتسامح على الهناء النفسي، مما يعني قوة الأمل والتسامح "المتغيرات المستقلة" في تفسير التباين الكلي للهناء النفسي "المتغير التابع"، مما يعني قبول الفرض الخامس. حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ($R=0.733$)، كما بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.538$)، ومعامل التحديد المعدل ($Adjusted R^2 = 0.534$) مما يعد مؤشراً على قدرة هذا النموذج الانحداري على تفسير (٥٣.٤%) من التباين الكلي في الهناء النفسي، كما يتضح من معادلة التنبؤ التالية:

وبالتالي يمكن من نتائج الفرض الخامس و الجدول (٢٧) استنتاج معادلة التنبؤ التالية:

$$\text{الهناء النفسي} = ٣٠.٨٣٨ + (١.٥٨٦) \times \text{الأمل} + (٠.٩٤٠) \times \text{التسامح}$$

تتفق نتائج الفرض الخامس مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من Hanna(2012)، Aladein-، Macaskill & Denovan (2014)، Hasnain, et al, (2014) وZawawi(2015).

وتفسر الباحثة نتائج الفرض الخامس تبعا لوجود ارتباط قوى وإيجابي بين المستويات المرتفعة من الأمل والتكيف الأفضل وأسلوب التغلب الأكثر فاعلية في مواجهة الصعاب، فعندما تم مقارنة مرتفعي ومنخفضي الأمل وجد أن مرتفعي الأمل أكثر توافقاً نفسياً ويتمتعون بالصحة النفسية والبدنية وهذا ما أشار إليه (صفاء الأعسر، ميرفت أحمد شوقي، ٢٠١٠، ٢٩)، بينما نجد أن التسامح يرتبط ارتباطاً قوياً بالجوانب الإيجابية في الشخصية مثل: المرونة، الوجدان الإيجابي، الشعور بالرضا عن الحياة، فهو لا يعد محاولة لتجنب

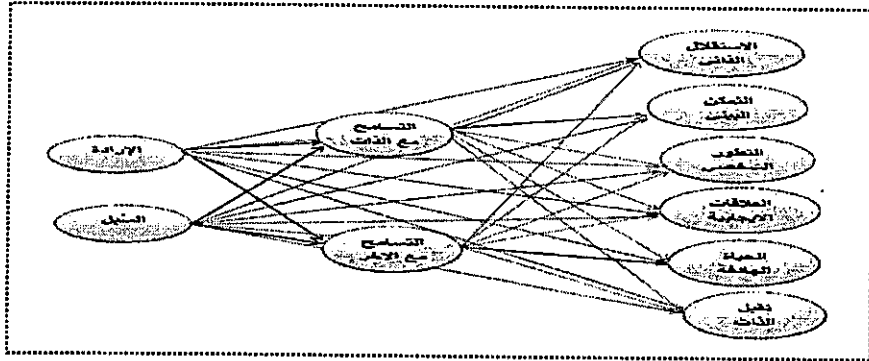
النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا==
الشخص المسيء بقدر ما يعني التفكير بشكل إيجابي في دفع الإساءة، ثم إعادة تفسير الأحداث من خلال المشاعر الإيجابية، وهذا يتفق مع ما أكدته كل من (عاطف الشربيني، محمد أبو حلاوة، ٢٠١٧، ٨٧-٨٨؛ Campana, 2010, 27-28).

٦- نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

ينص الفرض السادس على أنه: 'يمكن الوصول إلى نموذج بنائي يفسر التأثيرات (المسارات) بين بُعدي الأمل (السُّبُل - الإرادة) كمُتغيّرات مستقلة، و بُعدي التسامح (التسامح مع الذات - التسامح مع الآخرين) كمُتغيّرات وسيطة وأبعاد الهناء النفسي (الاستقلال الذاتي - التمكن البيئي - التطور الشخصي - العلاقات الإيجابية - الحياة الهادفة - تقبل الذات) كمُتغيّرات تابعة لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية*.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل المسار بطريقة موقف توليد النموذج Model generation situation ببرنامج LISREL8.8 (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١٦، ١٣٨)، وذلك لاختبار النموذج الذي يتضمن التأثيرات الموضحة بالشكل (٣).

شكل (٣): المسار التخطيطي للنموذج المقترح لتحليل المسار بين متغيرات البحث



وقد اقترحت الباحثة هذا النموذج في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة، والتي قدمت أدلة علي وجود رابطة نظرية بين هذه المتغيرات إلا أن هذه البحوث والدراسات لم تتناول هذه المتغيرات بصورة إجمالية في نموذج واحد على النحو الذي في البحث الحالي. وقد أسفرت النتائج عن التوصل إلى أفضل نموذج لتحليل المسار بين متغيرات البحث لدى العينة الكلية، وقد حظي نموذج تحليل المسار الموضح بالشكل (٣) على مؤشرات حسن مطابقة جيدة حيث كانت قيمة (كا^٢) غير دالة إحصائياً، ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي أقل من نظيره للنموذج المشبع، كما أن قيم بقية المؤشرات وصلت إلى القيمة

المثالية لكل مؤشر، مما يعني قبول الفرض السادس ومطابقة النموذج الجيدة موضع الاختبار، ويوضح جدول (٢٨) مؤشرات الملاءمة لهذا النموذج المقترح.

جدول (٢٨) مؤشرات الملاءمة للنموذج المقترح بالبحث

مؤشر الملاءمة	قيمة المؤشر	القيمة الدالة على حسن الملاءمة
مربع كاي (درجات الحرية، الدالة)	١٩.٩٨ (١٦ ، ٠.٢٢٠)	غير دالة
مربع كاي/درجات الحرية	١.٢٤٨	صفر إلى ٥
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩٩	صفر إلى ١
مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠.٩٤	صفر إلى ١
جذر متوسطات مربعات البواقي RMR	٠.٦	صفر إلى ١
جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠.٠٣١	صفر إلى ٠.١
مؤشر المطابقة المعياري NFI	١	صفر إلى ١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	١	صفر إلى ١
مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠.٩٩	صفر إلى ١

جدول (٢٩) التأثيرات التي يتضمنها نموذج تحليل المسار بين متغيرات البحث

المتغير المتأثر	الإرادة	السبل	التسامح مع الذات	التسامح مع الآخرين
الاستقلال الذاتي	التأثير	٠.٤٥	٠.١٣	٠.٢١
	الخطأ	٠.٠٠٩	٠.٠٨٦	٠.٠٥٤
	ت	**٤.٥٧	١.٤٨	**٣.٨٣
التمكن البيني	التأثير	٠.٢٤	٠.٤٨	٠.١٨
	الخطأ	٠.٠٨٢	٠.٠٩٤	٠.٠٥٢
	ت	**٢.٩٣	**٥.٠٦	**٣.٥١
التطور الشخصي	التأثير	٠.١٣	٠.٣٥	٠.١٦
	الخطأ	٠.٠٧٧	٠.٠٨٩	٠.٠٤٩
	ت	١.٧٤	**٣.٨٨	**٣.٣٤
العلاقات الإيجابية	التأثير	٠.٢٧	٠.٢٢	٠.١١
	الخطأ	٠.٠٧٧	٠.٠٨٩	٠.٠٤٩
	ت	**٣.٥٣	**٢.٤٥	**٢.٢٧
الحياة الهادفة	التأثير	٠.٢٣	٠.٣١	٠.١٣
	الخطأ	٠.٠٨١	٠.٠٩٣	٠.٠٥٣
	ت	**٢.٨٢	**٣.٣٢	**٢.٥٤
تقبل الذات	التأثير	٠.٠٦١	٠.٤٥	٠.١٣
	الخطأ	٠.٠٧٤	٠.٠٨٥	٠.٠٤٩
	ت	٠.٨٢	**٥.٣٠	**٣.٣٨
التسامح مع الذات	التأثير	٠.٣٦	٠.٧	
	الخطأ	٠.٠٨٤	٠.٠٨٧	
	ت	**٤.٣٢	**٨.٠١	
التسامح مع الآخرين	التأثير	٠.٢٨	٠.٦	
	الخطأ	٠.٠٨٩	٠.٠٩٢	
	ت	**٣.١١	**٦.٥٣	

* دالة عند (٠.٠٥) ** دالة عند (٠.٠١) خ= الخطأ المعياري لتقدير التأثير

من جدول (٢٩) يمكن صياغة المعادلات البنائية للنموذج النهائي على النحو التالي:

الاستقلال الذاتي = (٠.١٧) × التسامح مع الذات + (٠.٢١) × التسامح مع الآخرين

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

$$+ (0.45) \times \text{الإرادة}$$

١. التمكن البني = $(0.12) \times \text{التسامح مع الذات} + (0.18) \times \text{التسامح مع الآخرين}$

$$+ (0.24) \times \text{الإرادة} + (0.48) \times \text{السبل}$$

٢. التطور الشخصي = $(0.25) \times \text{التسامح مع الذات} + (0.16) \times \text{التسامح مع}$

$$\text{الآخرين} + (0.35) \times \text{السبل}$$

٣. العلاقات الإيجابية = $(0.21) \times \text{التسامح مع الذات} + (0.11) \times \text{التسامح مع}$

$$\text{الآخرين} + (0.27) \times \text{الإرادة} + (0.22) \times \text{السبل}$$

٤. الحياة الهادفة = $(0.13) \times \text{التسامح مع الذات} + (0.23) \times \text{الإرادة} + (0.31) \times$

$$\text{السبل}$$

٥. تقبل الذات = $(0.16) \times \text{التسامح مع الذات} + (0.45) \times \text{السبل}$

٦. التسامح مع الذات = $(0.36) \times \text{الإرادة} + (0.7) \times \text{السبل}$

٧. التسامح مع الآخرين = $(0.28) \times \text{الإرادة} + (0.6) \times \text{السبل}$

أ- يتضح من المعادلة (١) ما يلي:

يوجد تأثير إيجابي مباشر لكل من التسامح مع الذات بقيمة (٠.١٧) ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ على الاستقلال الذاتي - كأحد أبعاد الهناء النفسي - حيث بلغت قيمة (ت) ٢.٩٢ ، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.٢١) ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ للتسامح مع الآخرين حيث بلغت قيمة (ت) ٣.٨٣ ، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.٤٥) ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ للإرادة حيث بلغت قيمة (ت) ٤.٥٧ ، كما بلغت قيمة R^2 لهذه المعادلة البنائية (٠.٣٠) ، مما يعني يمكن الاستناد إلى هذه المعادلة البنائية في تفسير ٣٠% من التباين الحادث في الاستقلال الذاتي كأحد أبعاد الهناء النفسي.

ب- يتضح من المعادلة (٢) ما يلي:

يوجد تأثير إيجابي مباشر لكل من التسامح مع الذات بقيمة (٠.١٢) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) على التمكن البني - كأحد أبعاد الهناء النفسي - حيث بلغت قيمة (ت) (٢.١٧) ، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.١٨) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للتسامح مع الآخرين حيث بلغت قيمة (ت) (٣.٥١) ، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.٢٤) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) للإرادة حيث بلغت قيمة (ت) (٢.٩٣) ، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.٤٨) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للسبل حيث بلغت قيمة (ت) (٥.٠٦) ، كما بلغت قيمة R^2 لهذه المعادلة البنائية (٠.٣٣) ، مما يعني يمكن الاستناد إلى هذه المعادلة

البنائية في تفسير (٣٣ %) من التباين الحادث في التمكن البيئي كأحد أبعاد الهناء النفسي.

ج- يتضح من المعادلة (٣) ما يلي:

يوجد تأثير إيجابي مباشر لكل من التسامح مع الذات بقيمة (٠.٢٥) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) على التطور الشخصي - كأحد أبعاد الهناء النفسي - حيث بلغت قيمة (ت) (٤.٨٩)، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.١٦) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للتسامح مع الآخرين حيث بلغت قيمة (ت) (٣.٣٤)، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.٣٥) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للسبل حيث بلغت قيمة (ت) (٣.٨٨)، كما بلغت قيمة R^2 لهذه المعادلة البنائية (٠.٣٤)، مما يعني يمكن الاستناد إلى هذه المعادلة البنائية في تفسير (٣٤ %) من التباين الحادث في التطور الشخصي كأحد أبعاد الهناء النفسي.

د- يتضح من المعادلة (٤) ما يلي:

يوجد تأثير إيجابي مباشر لكل من التسامح مع الذات بقيمة (٠.٢١) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) على العلاقات الإيجابية - كأحد أبعاد الهناء النفسي - حيث بلغت قيمة (ت) (٤.٠٩)، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.١١) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) للتسامح مع الآخرين حيث بلغت قيمة (ت) (٢.٢٧)، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.٢٧) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للإرادة حيث بلغت قيمة (ت) (٣.٥٣)، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.٢٢) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) للسبل حيث بلغت قيمة (ت) (٢.٤٥)، كما بلغت قيمة R^2 لهذه المعادلة البنائية (٠.٢٧)، مما يعني يمكن الاستناد إلى هذه المعادلة البنائية في تفسير (٢٧ %) من التباين الحادث في العلاقات الإيجابية كأحد أبعاد الهناء النفسي.

هـ- يتضح من المعادلة (٥) ما يلي:

يوجد تأثير إيجابي مباشر لكل من التسامح مع الذات بقيمة (٠.١٣) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) على الحياة الهادفة - كأحد أبعاد الهناء النفسي - حيث بلغت قيمة (ت) (٢.٥٤)، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.٢٣) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) للإرادة حيث بلغت قيمة (ت) (٢.٨٢)، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.٣١) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للسبل حيث بلغت قيمة (ت) (٣.٣٢)، كما بلغت قيمة R^2 لهذه المعادلة البنائية (٠.٢٠)، مما يعني يمكن الاستناد إلى هذه المعادلة البنائية في تفسير (٢٠ %) من التباين الحادث في الحياة الهادفة كأحد أبعاد الهناء النفسي.

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

و- يتضح من المعادلة (٦) ما يلي:

يوجد تأثير إيجابي مباشر لكل من التسامح مع الذات بقيمة (٠.١٦) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) على تقبل الذات - كأحد أبعاد الهناء النفسي - حيث بلغت قيمة (ت) (٣.٣٨)، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.٤٥) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للسبل حيث بلغت قيمة (ت) (٥.٣٠)، كما بلغت قيمة R^2 لهذه المعادلة البنائية (٠.٢٣)، مما يعني يمكن الاستناد إلى هذه المعادلة البنائية في تفسير (٢٣ %) من التباين الحادث في تقبل الذات كأحد أبعاد الهناء النفسي.

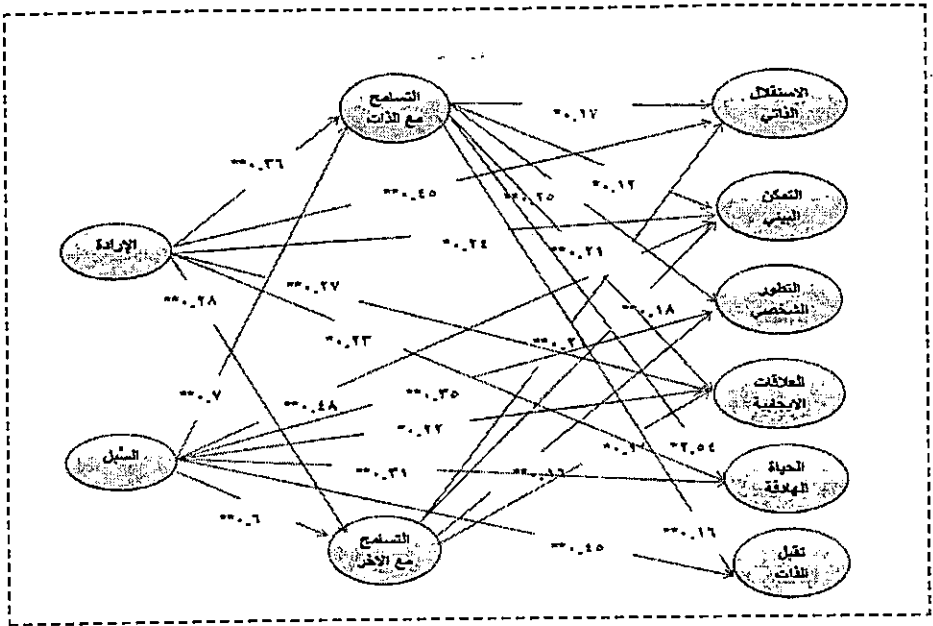
ز- يتضح من المعادلة (٧) ما يلي:

يوجد تأثير إيجابي مباشر لكل من الإرادة بقيمة (٠.٣٦) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) على التسامح مع الذات - كأحد أبعاد التسامح - حيث بلغت قيمة (ت) (٤.٣٢)، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.٧) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للسبل حيث بلغت قيمة (ت) (٨.٠١)، كما بلغت قيمة R^2 لهذه المعادلة البنائية (٠.٢٩)، مما يعني يمكن الاستناد إلى هذه المعادلة البنائية في تفسير (٢٩ %) من التباين الحادث في التسامح مع الذات كأحد أبعاد التسامح.

ح- يتضح من المعادلة (٨) ما يلي:

يوجد تأثير إيجابي مباشر لكل من الإرادة بقيمة (٠.٢٨) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) على التسامح مع الآخرين - كأحد أبعاد التسامح - حيث بلغت قيمة (ت) (٣.١١)، وكذلك تأثير إيجابي بقيمة (٠.٦) ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للسبل حيث بلغت قيمة (ت) (٦.٥٣)، كما بلغت قيمة R^2 لهذه المعادلة البنائية (٠.٢٠)، مما يعني يمكن الاستناد إلى هذه المعادلة البنائية في تفسير (٢٠ %) من التباين الحادث في التسامح مع الآخرين كأحد أبعاد التسامح.

ويوضح الشكل رقم (٤) النموذج النهائي المقترح لتحليل المسار بين متغيرات البحث بعد حسابه ببرنامج ليزرل (٨,٨) والذي يوضحه الجدول رقم (٢٩).



شكل (٤) النموذج النهائي المقترح لتحليل المسار بين متغيرات البحث

تتفق نتائج الفرض السادس مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من Macaskill

(2014) & Denovan، و Hanna (2012)، وتفسر الباحثة نتائج الفرض السادس وفقاً لما أكدته كل من (مرعي سلامة يونس، ٢٠١٢: ٢٢٥، عماد محمد مخيمر، ٢٠٠٩: ٢٧٦، مسعد أبو الديار، ٢٠١٢: ٥٣) إلى أن الأمل هو أحد المتغيرات الرئيسية في علم النفس الإيجابي والتي تيسر شعور الفرد بالسعادة وتؤدي إلى نشأة واستمرار وحسن توظيف الفرد للمتغيرات النفسية والبيئية، والتي تجعله يستثمر اقتصادياته النفسية إلى أقصى درجة ممكنة، كما يرتبط الأمل بمجموعة من المهارات العملية والاجتماعية والمفاهيم التي تعلمها الأفراد لكي يستطيعوا التفاعل مع حياتهم اليومية، ويرتبط أيضاً بشكل مباشر بالشعور الإيجابي للفرد نحو ذاته، بينما يرتبط فقد الأمل بتحقيق الذات وكرهها والاتجاه السلبي نحوها والعلاقات السيئة مع الآخرين، كذلك الحال نجد أن التسامح هو تحول نحو الإيجابية في كل من إدراك ورؤية الموقف، وفي المعتقدات والاتجاهات والانفعالات، كما أنه يرتبط بالتمكين الذاتي والمسؤولية الشخصية واتخاذ القرار، وإدراك الفرد لجوهر خصائصه، وهذا يفسر التأثيرات الإيجابية المباشرة بين أبعاد كل من الأمل والتسامح وأبعاد الهناء النفسي.

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

١. وجود علاقة موجبة بين أبعاد كل من الأمل ، والتسامح، والهناء النفسي.
٢. وجود فروق دالة إحصائية في كل من الأمل والهناء النفسي ترجع لمتغير النوع لصالح الذكور، وفي التسامح لصالح الإناث.
٣. أمكن التنبؤ بالهناء النفسي من خلال كل من الأمل والتسامح.
٤. وجود تأثيرات (مسارات) مباشرة دالة إحصائية بين بُعدي الأمل كمتغيرات مستقلة، وبُعدي التسامح كمتغيرات وسيطة وأبعاد الهناء النفسي كمتغيرات تابعة، مع اختلاف قيم التأثير.

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية:

١. تضمين برامج الدراسات العليا مقررات دراسية حول علم النفس الإيجابي، والعمل على اكتشاف جوانب القوة الإيجابية في شخصية الطالب الجامعي، والتعرف على قدراته، وإمكاناته، واستعداداته، واستثمارها وتوظيفها.
٢. تدريب أساتذة الجامعة على استخدام استراتيجيات علم النفس الإيجابي في التعامل مع طلاب الدراسات العليا، وتهيئة المناخ الجامعي لتدعيمهم ومساندتهم لتحقيق آمالهم وهنائهم النفسي.

وبالتالي يمكن تقديم عددًا من الدراسات والبحوث المقترحة استكمالاً لهذا المجال الهام:

١. فعالية العلاج بالأمل في تنمية الهناء النفسي لدى الراشدين.
٢. دراسة كينينكية لحالات منخفضة في الهناء النفسي بأبعاده المختلفة على طلاب الدراسات العليا من الجنسين.
٣. دراسة الهناء النفسي في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينات مختلفة من الذكور والإناث.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

ابن منظور (١٣٠٧). لسان العرب، مج (١٩)، القاهرة: المطبعة الأميرية.
أحمد محمد جاد الرب أبو زيد (٢٠١٠). مقياس طيب الحياة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد محمد عبد الخالق. (٢٠١٠). التدين والحياة الطبية والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين، دراسات نفسية، ٢٠ (٣)، ٥٠٣ - ٥٢٠.

أمنية عبد الله بدوي، ماجدة حسين محمود، مصطفى محمود الديب. (٢٠١١). الأمل والذكاء الوجداني لدى الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، دراسات عربية في علم النفس، ١٠ (٢)، ٣٥٩ - ٣٩٠.

بدر فلاح الحربي (٢٠١٤). التسامح وعلاقته بالهناء الذاتي لدى مراجعي المراكز الصحية التابعة لمنطقة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

بدر محمد الأنصاري (٢٠١٧). مقياس الأمل للراشدين، في قياس الوجدان الإيجابي، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ١٠٥-١٣٠.

خديجة حيدر نوري (٢٠١٥). اجترار الغضب وعلاقته باحتمالية التسامح لدى طلبة الجامعة. مجلة آداب البصرة، ٦٨، ٤١٧ - ٤٧٠.

زينب محمود شقير (٢٠١٠). مقياس تشخيص التسامح (المراهقة- الرشد-وسط العمر)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سيد أحمد البهاص (٢٠٠٩). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة، مجلة الارشاد النفسي، (٢٣)، ٢٧٨-٣٢٧.

السيد كامل الشربيني منصور (٢٠٠٩). العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، ٣ (٢)، ٢٩-١٠١.

السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢٠ (٨١)، ٢٦٨ - ٣٥٠.

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا
شيماء عزت باشا، رشا محمد عبد الستار (٢٠١٥). علم النفس الإيجابي رؤية معاصرة،
القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

صفاء الأعسر، ميرفت أحمد شوقي (٢٠١٠). الأمل، القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل.
صفية فتح الباب (٢٠١٣). العفو عن الآخرين وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب
الجامعة، دراسات عربية في علم النفس، ١٢ (١)، ٣٦ - ١.

عادل محمود المنشاوي (٢٠١٣). التوجه نحو المستقبل لدى ذوي المستويات المختلفة من
التنظيم الذاتي والأمل عند الطلاب المعلمين. مجلة الدراسات التربوية
والإنسانية، كلية التربية-جامعة دمنهور، ٥(٤)، الجزء الأول ،
DOI:10.12816/0001695

عاطف الشربيني، محمد أبو حلاوة (٢٠١٧). سيكولوجية الشخصية الإيجابية، القاهرة: دار
العين للنشر.

عبد المنعم حسيب، نبيلة شراب، (٢٠٠٨). العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء
الاجتماعي لطلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ١٨(٩٥).
١٣١ - ١٨١.

عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١٦). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية
والاجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج ليزر LISREL 8.8. القاهرة: دار
الفكر العربي.

عفراء إبراهيم خليل العبيدي. (٢٠١٥). الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة
جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، ٦ (١٠)، ١٨٢ - ٢٠١.

على أحمد سيد، محمد محمود محمد (٢٠١٣). علم النفس الإيجابي، القاهرة: دار الزهراء
للنشر والتوزيع.

عماد محمد مخيمر (٢٠٠٩). الارتقاء الإنساني في ضوء علم النفس الإيجابي: كيفية تنمية
الجوانب الإيجابية في شخصية الأبناء. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

فتون محمود خرنوب. (٢٠١٤). ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بالرفاهية النفسية
"دراسة ميدانية لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق"، مجلة علم النفس،
١٠١ (أبريل - مايو - يونيو)، ٤٠ - ٥٥.

الفرحاتي السيد محمود (٢٠١٢). علم النفس الإيجابي للطفل، الإسكندرية: دار الجامعة
الجديدة.

مرعى سلامه يونس (٢٠١٢). علم النفس الإيجابي للجميع: مقدمة، مفاهيم، وتطبيقات في العمر المدرسي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مسعد أبو الديار (٢٠١٢). سيكولوجية الأمل، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
مصطفى حجازي (٢٠١٢). إطلاق طاقات الحياة: قراءات في علم النفس الإيجابي، بيروت: التنوير.

ميرفت عزمي زكي عبد الجواد (٢٠١٥). التسامح والتفاؤل كمنبئ بطيب الحياة النفسية لدى عينة من المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٥ (٥)، ٣٦٣ – ٤٢٣.

هاني سعيد حسن محمد. (٢٠١٤). الاسهام النسبي للتسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة (دراسة في علم النفس الإيجابي)، دراسات نفسية، ٢٤ (٢)، ١٤٣ – ١٨٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alaedein-Zawawi, J. (2015). Religious Commitment and Psychological Well-Being: Forgiveness as a Mediator, **European Scientific Journal**, 11(5), 117-141.

Berry, W.; Worthington, L.; O'Connor, E.; Parrott, L. & Wade, G. (2005). Forgiveness, Vengeful Rumination, and Affective Traits, **Journal of Personality**, 73, 183- 226.

Campana, K. (2010). Self-Forgiveness Interventions for Women Experiencing a Breakup, **Ph.D.**, Virginia Commonwealth University.

Candell, A. (2008). Lifetime Victimization among University Undergraduate Students: Associations Between Forgiveness, Physical Well – Being and Depression, **M.A.**, University of Massachusetts Lowell.

Ferguson, S.; Taylor. A. & Mc Mahon, C. (2016). Hope for The Future and Avoidance of the Present: Associations with Well-Being in Older Adults. **Journal of Happiness Studies**, 1-22, Doi: 10. 1007/s 10902-016-9787-0

Fernandes, H. Vasconcelos – Raposo, J. & Brustad, R. (2012). Exploring Factors Associated with positive Mental Health in A Portuguese Community Sample: A Look through The lens of Ryff's psychological well – being Model (In

- Olisah, V. (ED), **Essential Notes in Psychiatry**, 495 – 514. In tech china.
- Hall, H.& Fincham, D. (2008). The Temporal Course of Self-Forgiveness. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 27, 171- 198.
- Hanna,W.(2012). Benefits of Self-Forgiveness on Well-Being and Self-Forgiveness Facilitating Factors, **Ph.D.**, University of Windsor, Ontario, Canada
- Hasnain, N.; Wazid, S.& Hasan, Z. (2014). Optimism, Hope, and Happiness as Correlates of Psychological Well- Being among Young Adult Assamese Males and Females. **Journal of Humanities and Social Science**, 19 (2), Feb. 44-51.
- Kashdan, T.; Biswas, D. & King, L. (2008). Reconsidering Happiness: The Costs of Distinguishing Between Hedonics and Eudaimonia. **The Journal of Positive Psychology**, 3 (4), 219-233.
- Kmice, p. (2009). An Analysis Sex Differences in Empathy and Forgiveness, **M.A.**, East Carolina University.
- Lawer – Row, K. & Piferi, R. (2006). The Forgiving Personality: Describing and Individual Differences, 41 (6), 1009-1020.
- Macaskill, A.& Denovan, A. (2014). Assessing Psychological Health: The Contribution of Psychological Strengths. **British Journal of Guidance and Counselling**, 42 (3), 320-337.
- Maltby, J., Macaskill, A., & Day, L. (2008). Failure to Forgive the Self and Others: A Replication and Extension of the Relationship Between Forgiveness, Personality, Social Desirability, and General Health. **Personality and Individual Differences**, 181, 1-6.
- Miller, A., Worthington, E. & Mcdaniel, M. (2008). Gender and forgiveness: Ameta-analysis review and research agenda. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 27, 8, 843-876.
- Negovan, V. (2010). Dimensions of Student's Psychological Well – Being and their Measurement: Validation of Students, Psychological Well – Being Inventory. **Europe's**
- (٧٢) المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٠٢ - المجلد التاسع والعشرون - يناير ٢٠١٩

Owen, A. (2008). A Cross – Cultural Study of the Concept and Process of Forgiveness. **Ph.D.** University of Wisconsin Madison.

Park, N.; Peterson, C. & Seligman, M. (2004). Strengths of Character and Well – Being. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 23 (5), 603-619.

Ryff, C (1995). Psychological Well – Being in Adult Life. **Current Directions in Psychological Science**, 4(4), 99-104.

Seligman, M. (2002). Positive Psychology, Positive Prevention and Positive Therapy. In C. Snyder & S. J. Lopez (Eds.). **The Handbook of Positive Psychology**. New York: Oxford.

Selvam, S. & Paulsom, M. (2012). Now and Hereafter the Psychology of Hope from the Perspective of Religion. **Journal of Dharma**, 37 (4), 393-410.

Snyder, C.; Ilardi, S.; Cheavens, J.; Michael, S.; Yamhue, L. & Sympson, S. (2000). The Role of Hope in Cognitive Behavior Therapies. **Cognitive Therapy and Research**, 24 (6), 747 – 762.

Strelan, P. (2007). Who Forgives Others, Themselves and Situation? The Roles of Narcissism, Guilt, Self – Esteem and Agreeableness. **Journal of Personality and Individual differences**, 42 (2), 259-269.

Thompson, L.; Snyder, C.; Hoffman, L.; Michael, S.; Rasmussen, H.; Billings, L.; Heinze, L.; Neufeld, J.; Shorey, H.; Roberts, J. & Roberts, D. (2005). Dispositional Forgiveness of Self, Others, and Situations, **Journal of Personality**, 73(2), 313- 359.

Tong, E.; Fredrickson, B.; Chang, W. & Lim, Z. (2010). Brief Report Re – Examining Hope: The Roles of Agency Thinking and Pathways Thinking, **Cognition and Emotion**, 24 (7), 1207-1215.

Tussaint, L. & Friedman, P. (2009). Forgiveness, Gratitude, and well – Being: The Mediating Role of Affect and Beliefs. **Journal of Happiness Studies**, 10 (6), 635 – 654.

Venning, A. Elliott, J. Kettler, L. & Wilson, A. (2009). Normative data for the hope scale using Australian Adolescents. **Australian**

النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا

Journal of psychology, 61 (5), 100-106.

Webb, J.; Hirsch, J.; Visser, P. & Brewer, K. (2013). Forgiveness and Health: Assessing and Mediating Effect of Health Behavior, Social Support, and Interpersonal Functioning, **The Journal of Psychology**, 147 (5), 391-414.

Wong, S. & Lim, t. (2009). Hope versus optimism in Singaporean Adolescents: Contributions to depression and life satisfaction **Personality and Individual Differences**, 46 (5-6). 648-652.

Wood, M. & Joseph, S. (2010). The Absent of Positive Psychological (eudemonic) Well – Being as a Risk Factor for Depression a Ten-Year Cohort Study, **Journal of Affective Disorders**, 122 (3), 213-217.

**The Structural Model of the Relations Between Hope, Forgiveness
and Psychological Well-Being among Graduate Students at the**

Faculty of Education

Dr. Amany Adel Saad Ali

Psychological Health Department

Faculty of Education

Alexandria University

Abstract

This research aimed to detect the existence of a correlation between Psychological Well-Being, Hope and Forgiveness, as well as to examine the differences according to age, gender, and social status in the research variables, as well as the relative contribution of both Hope and Forgiveness to predict Psychological Well-Being, and exploring the possibility of a structural model of the relationship between the dimensions of Hope, Forgiveness, and Psychological Well-Being, in a Sample of (294) students from the General Diploma in the Faculty of Education, Alexandria University, by using the following tools: Adults' Hope Scale (AHS) Prepared by: Snyder, et al. (1991), translation and standardized by: Ahmed Mohamed Abdel-Khalik (2004), re-standardized by: Badr Mohammed Al-Ansari (2017), Adults' Forgiveness Scale (AFS) Prepared by the researcher, and Psychological Well-Being Scale Prepared by : Springer & Hauser (2006) translated by: Mohammed Abu Hashim (2010). The research revealed the following results:

- There were positive correlation between the dimensions of Hope, Forgiveness, and Psychological Well-Being.
- There were statistically significant differences in both Hope and Psychological Well-Being due to gender in favor of males, and in Forgiveness for females.
- Psychological Well-Being can be predicted through both Hope and Forgiveness.
- There were statistically significant direct effects (pathways) between the two dimensions of Hope as independent variables, and the two dimensions of Forgiveness as intermediate variables and dimensions of Psychological Well-Being as dependent variables, with the difference of effect values.

Keywords: Hope, Forgiveness, Psychological Well-Being